

أُودِشْمِرَتَ صَفْوَةَ التَّعَالِيمِ

النص الأول. العاقل القادر على تحمل دوافع الكلام والعقل واللسان والبطن والفرج ومشاعر الغضب مؤهل لقبول مريدين في كل أنحاء الأرض.

النص الثاني. تفسد الخدمة التتيمية للفرد عند تكبله بالأعمال الستة التالية فوق اللازم: ١- الأكل أكثر من اللازم أو جمع المال أكثر من المطلوب. ٢- بذل جهد مفرط من أجل الأشياء الدنيوية صعبة التحصيل. ٣- الكلام الذي لا ضرورة له عن المواضيع الدنيوية. ٤- مراعاة الأحكام والحدود من أجل اتباعها وليس من أجل التقدم الروحي أو رفض الأحكام والحدود السفرية والعمل باستقلال أو نزويًا. ٥- مصاحبة الدنيويين الذين لا يأبهون بذكر كَرْشَنَ. ٦- الطمع بالمنجزات الدنيوية.

النص الثالث. ثمة ستة مبادئ ملائمة لقضاء خدمة تتيمية صافية: ١- التحمس. ٢- بذل الجهد بثقة. ٣- التصبر. ٤- العمل بموجب الأحكام مثل السماع والتسبيح وذكر كَرْشَنَ (شَرْقَمَ كَيْرَتَمَ فَيْشَنُوهُ سَمَرَتَمَ). ٥- ترك صحبة سوى التيم. ٦- السير على خطى أُنشَارِيَاذَ السابقين. هذه المبادئ الستة تضمن النجاح التام للخدمة التتيمية الصافية بدون ريب.

النص الرابع. الصدقة بصورة تقديم الهدايا وقبولها والمناجاة والتقصي وتناول نِرْسَادَ وتقديمه هي العلامات الستة للحب المتبادل بين التيم.

النص الخامس. ينبغي فكراً تكريم التيم الذي يسبِّح الاسم القدوس للرب كَرْشَنَ والسجود تواضعاً للتيم الذي اسلمت العماد الروحي (دَيْكَشَا) ومنشغل بعبادة صورة الرب وينبغي مصاحبة وخدمة التيم الصافي المتقدم في خدمة تتيمية لا تحيد والذي يخلو قلبه من نزعة إنقذاد الآخرين.

النص السادس. التيم الصافي لا يوحد ذاته ببذنه المادي بفضل إسقامته على مقامه الأصلي لذكر كَرْشَنَ. لا ينبغي النظر إلى تيم مثل من وجهة النظر المادية. في الواقع، ينبغي التغاضي عن ولادة تيم في عائلة وضيفة أو إن كانت بشرته سيئة أو كان بدنه مشوهاً أو سقيماً أو مقعداً. قد تظهر تلك العيوب في بدن التيم الصافي للعين الاعتيادية لكن بدن التيم الصافي لا يتجسس على الرغم من عاهات ظاهرية مثيلة. انه كمياه نهر السَجْنَجَ الذي تملئه الرغاوة والفقاعات والوجل في موسم الأمطار أحياناً. مياه نهر السَجْنَجَ لا تنتجس. المتقدمون في الفهم الروحي سيستحمون في مياه نهر السَجْنَجَ دون اعتبار حالة مياهه.

النص السابع. الاسم القدوس لـ كَرْشَنَ وشخصيته وتسلياته وأفعاله جميعاً عليه الحلاوة مثل الحلويات. مع أن لسان المصاب بجذام الجهل (أَفِيذِيَا) لا يتذوق الحلاوة فمن المدهش نهضة ذوق طبيعي في لسانه وإرتفاع مرضه تدريجياً بالزوال من جذوره بمجرد تسبيح تلك الاسماء الحلوة بعناية يومياً.

النص الثامن. صفوة النصائح هي وجوب إنقذاع الفرد بكامل وقته (٢٤ ساعة يومياً) بتسبيح الاسم القدوس للرب وصورته العلية وأخلاقه وتسلياته الباقية وذكرها بعناية مما يعني شغل لسانه وعقله. على هذا النحو، ينبغي للفرد الإقامة في فَرَجَ (جُولُوكَ فَرِنْدَانَنَ دَهَامَ) وخدمة كَرْشَنَ تحت هداية التيم. ينبغي للإنسان السير على خطى التيم المحبوبين للرب المتعلقين بالخدمة التتيمية بشدة.

النص التاسع. مَتَهَوْرَا المقدسة تفوق الملكوت العلي (فَايكونَطَهَيَ) لتجلي الرب فيها. الغابة العلية لـ فَرِنْدَانَنَ تفوق مَتَهَوْرَا پورِيَ بفضل تسليات راس لِيَلَا. وجبل جُوقَرْدَهَنَ يفوق غابة فَرِنْدَانَنَ لأن اليد العلية لـ شَرِي كَرْشَنَ رفعته وكان موقع مختلف لتسلياته الودية. وفوق كل هذا جميعاً، امتياز شَرِي رَاذَهَا-كُونْدَ يقف عظيمًا لأنه فاض بشهد حب شَرِي كَرْشَنَ سيد جُوكُولَ. إذن، اين ذاك الفطن الذي يحجم عن خدمة حوض رَاذَهَا-كُونْدَ الرباني هذا، الواقع عند سفح جبل جُوقَرْدَهَنَ؟

النص العاشر. جاء في الشاسْتَرَنَ أن المتقدم في علم القيم العليا للحياة من بين جميع فئات طلاب الاجر، هو الذي يحقق حظوة الرب العظيم هَرِي. ومن بين عدد كبير من المتقدمين في العلم (جِيَانِي) من أمثاله فالمحرر عملياً بفضل علمه يمكنه الأخذ إلى الخدمة التتيمية وهو يفوق سواه. لكن، يفوقه من حقق الحب الصافي لـ كَرْشَنَ (نِرِم). السَجُوبِيَزَ نخبة جميع التيم المتقدمين لاعتمادهن التام والدائم على البقار العلي شَرِي كَرْشَنَ. شَرِي رَاذَهَارَانِي هي أعز السَجُوبِيَزَ على قلب كَرْشَنَ. فمن ذا الذي لن يقيم عند رَاذَهَا-كُونْدَ ويؤدي خدمة ودية في بدن روحي مشبع بالتتيم (اِبْرَاكْرَبِيَهَاتَ) إلى الزوج الرباني شَرِي رَاذَهَا-جُوقَرْدَهَنَ اللذان يقضيان تسلياتهما الثمانية اليومية الباقية (اَشْطَاكَالِيَا-لِيَلَا). في الواقع، من يقضي خدمة تتيمية على ضفاف حوض رَاذَهَا-كُونْدَ هو أكثر الأحياء حظاً في الكون.

النص الحادي عشر. شَرِي رَاذَهَارَانِي أعز السَجُوبِيَزَ على قلب كَرْشَنَ. ومن كل الوجوه، وصف كبار الحكماء أن معزة حوضها الرباني على كَرْشَنَ تعادل معزتها عليه. لا شك أن رَاذَهَا-كُونْدَ صعب المنال حتى على كبار التيم. لذلك، مناله أصعب على التيم الاعتياديين. إذا استحم أحد في هذه المياه المقدسة مرة واحدة فسينهض حبه الصافي لـ كَرْشَنَ على أتم وجه.

التقديم

حركة ذكر كُرِشَن تدار بإشراف شُرَيْل رَوَبَ جُوسوامي. غالبية الفايشنقز البنغاليون (جاونديا فايشنق) من اتباع شُرِي تشايتنيا مهانزبهو الذي كان السجوسواميز الستة مريده. لذلك، انشد شُرَيْل تَرُوْتَم داس طهاكور:

رَوَبَ رَجَهوناهي-بادي ه-ايبي آكوتي
كبي هام بوجهب سي يوچل-سيريتي

"سأقتدر على فهم الغرام العلي لـ رادها و كُرِشَن متى اشتاق إلى فهم الآداب التي كتبها السجوسواميز". تجلى شُرِي تشايتنيا مهانزبهو من اجل انعام علم كُرِشَن على البشرية. أجل أعمال الرب كُرِشَن هي تسليات غرامه مع السجوبيز. تجلى شُرِي تشايتنيا مهانزبهو بمزاج شُرِي رادهاراني خير السجوبيز. لذلك، يجب على الإنسان السير على خطى السجوسواميز الستة: شُرِي رَوَبَ و سَنان و بهُط رجهوناهي و شُرِي جيف و چوپال بهُط و داس رجهوناهي من اجل فهم مهمة المولى شُرِي تشايتنيا مهانزبهو والسير على خطاه.

كان شُرِي رَوَبَ جُوسوامي أبرز السجوسواميز واعطانا صفة التعليم (أويدشمزيت) لنعمل بها من اجل هداية أعمالنا. اعطانا رَوَبَ جُوسوامي كتاب أويدشمزيت حتى نصبح فايشنقز أصفياء كما ترك شُرِي تشايتنيا مهانزبهو النصوص الثمانية (شيكشاشطك). الواجب الأول للإنسان في جميع الشؤون الروحية، هو ضبط عقله وحواسه. لا يستطيع أحد التقدم في الحياة الروحية دون ضبط عقله وحواسه. كل حي في هذا العالم المادي غارق في شاكلتي الحماسة والظلمة. يجب أن يرقى الفرد بنفسه إلى صعيد شاكلة الأصالة (سَنف-چون) بالعمل بتعاليم رَوَبَ جُوسوامي. وبذلك، سيكشف له كل ما يتعلق بتحقيق مزيد من التقدم. التقدم في ذكر كُرِشَن يستند إلى موقف التابع. ينبغي لتابع حركة ذكر كُرِشَن أن يصبح جُوسوامي كامل. الفايشنقز معروفون عموماً بصفة جُوسواميز. هذا هو اللقب الذي يحمله مدير كل هيكل في فَرِنْدافَن. كل من يود أن يصبح تيم كامل من تيم كُرِشَن يجب أن يصبح جُوسوامي. لفظة جُوسوامي تعني الحواس ولفظة سوامي تعني سيد. لا يصبح أحد جُوسوامي دون ضبط حواسه وعقله. يجب على التيم الصفي أن يعمل بتعاليم أويدشمزيت التي أعطاها شُرَيْل رَوَبَ جُوسوامي من اجل تحقيق أرفع نجاح في الحياة بأن يصبح جُوسوامي. شُرِي رَوَبَ جُوسوامي أعطى كتباً كثيرة مثل بهكتي-راسمريت-سندهو و فينجدهي-مادهف و لبيت-مادهف لكن أويدشمزيت هي التعاليم الأولى لمن استهلوا التيم. يجب أن يلتزم الفرد بتلك التعاليم إلتزاماً تاماً فيسهل نجاحه في الحياة. هري كُرِشَن.

إي. سي. بهكتي فيدنت سوامي
فيشقر وپ-مهونسف
كُرِشَن-بلرام مندير
رمن-رتي
فَرِنْدافَن-الهند

صفة التعاليم

النص الأول

वाचो वेगं मनसः क्रोधवेगं
जिह्वावेगमुदरोपस्थवेगम्
एतान् वेगान् यो विषहेत धीरः
सर्वामपीमां पृथिवीं स शिष्यात्

فاتشو فچم منسه كرودهي-فچم
جيهفا-فچم أودروپسثهي-فچم
اتان فچان يو فيشهت دهيره
سرقام أپمام پرتيهيچم س-شيشيات

المفردات

فَأَنشَهُ -- للكلام؛ فِجْمٌ -- دافع؛ مَنَسَهُ -- للعقل؛ كَرُوذَهَى -- الغضب؛ فِجْمٌ -- دافع؛ جِيهَقًا -- للسان؛ فِجْمٌ -- دافع؛ أَوْرِيئَتَهَى -- للبطن والفرج؛ فِجْمٌ -- دافع؛ اِتَانٌ -- هذه؛ فِجَانٌ -- دوافع؛ يَاهْ -- الذي؛ فِشِيَهَتْ -- يستطيع تحمل؛ ذَهِيْرَهْ -- عاقل؛ سَرَقَامٌ -- جميع؛ أَيِي -- حتماً؛ إِيْمَانٌ -- هذا؛ بَرْتَهِيْفِيْمٌ -- عالم؛ سَهْ -- تلك الشخصية؛ شِيَشِيَاتٌ -- يستطيع قبول مرديدن.

الترجمة

العاقل القادر على تحمل دوافع الكلام والعقل واللسان والبطن والفرج ومشاعر الغضب مؤهل لقبول مرديدن في كل انحاء الأرض.

التفسير

طرح مَهَارَجَ بَرِيْكُنِيَتُ عدة اسئلة فطنة (٩١١٦-١٠) على شوكِ دَفِ جُوسُوَامِي. من بين تلك الأسئلة كان: لماذا يقضي الإنسان الكفارة إذا كان قاصراً عن ضبط حواسه؟". للمثال، ربما كان اللص يدري جيداً أن الشرطة ستقبض عليه بسبب السرقة وربما شاهد لصاً قبضت عليه الشرطة ومع ذلك فإنه يتابع السرقة. نحن نجمع الخبرة بالسمع والنظر. الأقل فطنة يجمع الخبرة بالنظر والأكثر فطنة يجمعها بالسمع. يفلح الفطن عن السرقة عندما يسمع من كتب القانون والاسفار (شامسُتر) بأن السرقة من أعمال الشر ويسمع عن اعتقال لص. ربما يحتاج قليل الفطنة إلى الاعتقال أولاً وتلقي العقاب ليتعلم الإقلاع عن السرقة. لكن، الرذيل الأحمق يستمر بالسرقة حتى وإن مر بتجربة السمع والنظر والعقاب. سيتابع مثيله السرقة حتى وإن قضى كفارة وتلقى عقاب الدولة حالما يخرج من السجن. إن كان العقاب في السجن يعتبر كفارة فما هو نفع كفارة مثيلة؟ لذلك، نقصى مَهَارَجَ بَرِيْكُنِيَتُ (٩١١٦-١٠):

دَرِشْطَ-شُرُوْتَايَهِيَامَ يَاتَ بِيَمَ
جِيَانُ أَيِي أَمْنُو آهِيَتَمَ
كَرُوْتِي بُوَيُو فِيشَهْ
بُرَايَشْتَشِيَتَمَ أَتْهُو كَتْهُمَ
كَفْتَشِيَنُ نِيْقَرْتِي آبَهْدَرَات
كَفْتَشِيَشْ تَشْرَتِي نَتَ بُونَهْ
بُرَايَشْتَشِيَتَمَ أَتُو آيَارْتْهُمَ
مُنِيِي كُونَجَر-شَاو تَشْفَتْ

تقارن الكفارة بحمام الفيل. يستحم الفيل في النهر جيداً لكنه يرش الأوساخ على بدنه حالما يخرج إلى الضفة. فما هي قيمة استحمامه؟ كذا، كثير من الروحانيين يسبحون هَرِي كَرِشَنُ مَهَا مَنْتَرُ ويرتكبون كثيراً من الذنوب معتقدين أن تسبيحهم سيبطل ذنوبهم وهذا الذنب يدعى ارتكاب الذنوب استناداً إلى فعالية تسبيح هَرِي كَرِشَنُ مَهَا مَنْتَرُ (نامنُو بِلَاذُ يَاسِيَا هِي يَابَ-يُوذَهِيَه) من الذنوب العشرة التي يرتكبها الفرد اثناء تسبيح الاسم القدوس. كذا، يذهب بعض المسيحيين إلى الكنيسة للإعتراف بذنوبهم أمام الكاهن ويقضون بعض الكفارة التي تغيبهم من ذنوبهم الأسبوعية ويعودون إلى ارتكاب الذنوب على أمل الغفران يوم السبت التالي. مَهَارَجَ بَرِيْكُنِيَتُ خبير الملوك الفطناء في عصره يذم هذا النوع من الكفارة (بُرَايَشْتَشِيَتُ). شوكِ دَفِ جُوسُوَامِي الذي يعادله فطنة كما يليق بالسيد الروحي لـ مَهَارَجَ بَرِيْكُنِيَتُ، اجاب الملك مؤكداً أن كلامه بصدد الكفارة كان صائباً. لا يمكن إبطال الذنب بعمل صالح. لذلك، بُرَايَشْتَشِيَتُ الحقيقية هي انهاض ذكر كَرِشَنُ الكامن.

الكفارة الحقيقية تتعلق بتحقيق العلم الحقيقي. وبناء عليه، التحقيق هو المقياس. لا يعود الإنسان يصاب بالمرض عندما يلتزم بالنظافة النظامية. الإنسان مقصود للتدريب بموجب مبادئ معينة من أجل بعث علمه الأصلي وتلك الحياة النظامية تدعى تَهَسِيَا. يستطيع الإنسان الترقى إلى صعيد العلم الحقيقي أو ذكر كَرِشَنُ من طريق ممارسة الرياضة والتبتل (بُرَهْمَشَارِيَا) وضبط العقل والحواس ووهب مقتنياته صدقة ونذر الصدق والحفاظ على نظافة بدنه وممارسة الجلسات اليوجية (يُوچَا آسَنَزُ). لكن، يمكن لمثله تجاوز جميع طرق التحكم بالعقل بواسطة الرياضة اليوجية بكل سهولة من طريق العمل بأحكام وحدود ذكر كَرِشَنُ أي ترك الزنا وأكل اللحوم والمسكرات والمخدرات والقمار والإشغال بخدمة الرب العظيم تحت رعاية سيد روعي ثقة إن حاله الحظ بصحبة تيم صفي. تلك الطريقة السهلة نصح بها شَرِيَلُ رُوپَ جُوسُوَامِي.

في البداية، يجب على الإنسان ضبط قوى كلامه. يملك كل منا قوة الكلام حالما تمنح لنا الفرصة. ننغمس باللغظ عندما لا نتكلم عن ذكر كَرِشَنُ. الضفدعة في الحقل تتكلم بالنقيق. كذا، كل من يملك لساناً يود الكلام حتى وإن كان لغطاً. لكن نقيق الضفدعة يدعو الحية بالقول: "ارجو منك الحضور والتهامي". مع ذلك، تستمر الضفدعة بالنقيق مع انه يسبب موتها. كلام الدنيوي وفلاسفة وحدة

الوجود المطلقة يقارن بنفيق الضفادع ولا يعدو سوى لغو يوقعهم فريسة الموت. لكن ضبط الكلام لا يعني إلتزام الصمت (ماون) الخارجية) حسب إعتقاد فلاسفة الساميا فادية. ربما بدا الصمت مفيداً لبعض الوقت لكن يثبت عقمه في النهاية. معنى الكلام المنضبط الذي يقصده شريلاً روتباً جوسوامي هو شغل الكلام بتسييح الرب العظيم شرياً كرشن (كرشن كنها إيجابي). بذلك، يستطيع اللسان تسييح اسم الرب وصورته وأخلاقه وتسلياته. داعية كرشن كنها وراء قبضة الموت دوماً. هذا هو مغزى ضبط دافع الكلام. يتم ضبط قلب العقل أو عدم استقراره (مؤفح) حالما يثبت الإنسان عقله على القدمين اللوتسيتين للرب كرشن. جاء (ت.ت) - مذهيا : (٣١١٢٢)

كرشن-سورثا-سم-مايا-هيا-أندهكار
ياهاج كرشن، تاهاج ناهي مايار أدهكار

"يقارن كرشن بأشعة الشمس و مايا بالظلمة. تغيب الظلمة حيثما تحل أشعة الشمس. ترتفع عتمة الضلال عن الفرد (تأثير الفتنة الظاهرة) حالما يأخذ إلى ذكر كرشن". كذا، يستحيل تكدر العقل بتأثير مايا في حضور كرشن في العقل. لن تفيد الرياضة الـيوجية التي تنكر جميع الأفكار المادية. مسعى خلق فراغ في العقل مصطنع. لن يبقى الفراغ. لكن سينضبط العقل بديهياً إذا دوام الإنسان على ذكر كرشن وعلى خير وسيلة لخدمته. كذا، يمكن ضبط الغضب. قطع الغضب بالكلية محال لكن ضبط غضبنا في ذكر كرشن يعني صب جام غضبنا على من يطعن في الرب أو تيمه. ثار غضب المولى نشايتنيا مهانربهو على التوأمين الرذيلين ججاي و ماذهاي اللذان شتما نيتيانند پرتهو وضرباه. ذكر المولى نشايتنيا في قصيدته شيكشاشطك: ينبغي أن يصبح الفرد أكثر تواضعاً من عود القش على قارعة الطريقة وأكثر صبراً من الشجرة (ترنادا أهي سونيتش ترز أهي سهيشنونا). ربما سأل أحد عن سبب اظهار المولى غضبه. المراد هو وجوب الصبر على جميع الاهانات الشخصية لكن التيم الحقيقي يشعر بالغضب ويعمل كالنار عند اهانة كرشن أو تيمه الصفي. قطع الغضب (كرودهي) من المحال لكن يمكن تطبيقه على الوجه الصحيح. أشعل هنومان جزيرة أنكا غضباً لكنه يكرم بوصفه أكبر تيم الرب رام تشندر مما يعني توظيفه غضبه على الوجه الصحيح. أرجون يخدم بمثابة مثل آخر. لم يكن يريد القتال لكن كرشن دفعه على الغضب بالقول: "يجب عليك القتال". القتال مستحيل دون الشعور بالغضب. لكن الغضب مضبوط عند بذله في خدمة الرب.

من جهة دوافع اللسان، لا يخفى على أحد أن اللسان يطلب تذوق أشهى المأكولات. على العموم، لا ينبغي لنا السماح للسان بالأكل كيف يشاء بل ضبطه بتزويد پرسادا. لا يتناول التيم طعاماً سوى عندما يزوده كرشن بفضل (پرسادا). تلك هي وسيلة ضبط دافع اللسان. ينبغي للفرد تناول پرسادا في أوقات محددة والإمتناع عن الأكل في المطاعم أو محلات الحلوى لمجرد ارضاء نزوات اللسان أو البطن. لا يمكننا ضبط دوافع البطن واللسان إلا اذا التزمنا بمبدأ الإقتصار على تناول پرسادا. على نحو مئثل، يمكن ضبط دافع الفرج أي الدافع الجنسي عند الانقطاع عن استعماله دون لزوم. ينبغي الجماع لانجاب اطفال في ذكر كرشن لا غير. حركة ذكر كرشن تشجع الزواج ليس لارضاء الفرج بل لانجاب اطفال في ذكر كرشن. يتم ارسال الطفل إلى چوروكول حالما يبلغ سن الخامسة حيث يتدرب على التتيم بحب كرشن على أتم وجه وأمثالهم مطلوبين بكثرة ويجاز لكل من يقدر على تربية ذريته في ذكر كرشن الانتفاع بفرجه.

يستطيع أن يصبح الفرد سيداً روحياً معتمداً عندما يتدرب في سبل ذكر كرشن للتحكم بدوافعه الغريزية. يكتب شريلاً يهكتي سيدهانن سرسقتي طهاكور في تعليقه على أوديشمرت المسمى أنوفرتي بأن هويتنا المادية تخلق ثلاثة دوافع: دافع الكلام ودافع الفكر ومتطلبات البدن. تصبح حياة النفس منحوسة عندما تصبح فريسة تلك الدوافع الثلاثة. من يمارس مقاومة تلك المتطلبات أو الدوافع يدعى مرتاض (تيسقي). يستطيع الفرد منع وقوعه ضحية الفتنة الخارجية لشخصية الله بـ تيسنيا مثيلة. تشير إلى اللغو عند الإشارة إلى دافع الكلام مثل لغو فلاسفة وحدة الوجود المطلقة أو طلبية الثواب العاملون بجزء كرم-كاند أو الدنيويون الذين يطلبون التمتع بالحياة دون قيد أو شرط. كل تلك الأحاديث أو الكتابات ليست سوى أدلة عملية على دافع الكلام. كثير من الناس يلغون ويكتبون أطناناً من الكتب التي لا نفع فيها وهذه هي ثمرة دافع الكلام. يتعين علينا الكلام عن كرشن من أجل ابطال تلك النزعة. جاء في شريمذ بهاچتم (١٠١١-١١):

نَ يادَ قَشَسُ شَيتِرَ پَدَمَ هَرَرُ ياشو
جَيتَ-پَيتِرَمَ پَرچَرَنيتَ كَرهيشيت
نَدَ فاساسَمَ تيرَترَمَ أوشنتي مانسا
نَ ياتَرُ هَمَسَا نيرَمَنتي أوشيك-كشي

"الكلمات التي لا تصف امجاد الرب القادر وحده على تصفية جو الكون برمته، يعتبرها الربانيون شبيهة بمحج الغربان، ولا يستمد منها الكلمة مطلق لذة لأنهم أهل الدار العلية".

شَرِيمَدَ بُهَاجَقَمَمُ (١١٥١):

نَدَ فَاچُ شِيرَسَرُجُو جَنَتَاچَهِي - شِيَلْفُو
يَاسَمِينُ يَرَتِي - شَلُوكَمُ أَبْذَهَقَتِي أَبِي
نَامَانِي أَنْتَسِيَا يَاشُو أَنكِتَانِي بَاتُ
شَرِنَقَتَتِي چَايَانَتِي چَرِنَتَتِي سَادَهَقَه

"في المقابل، ذاك الادب الغني بأوصاف الامجاد العلية لاسم الرب وذكره وصوره وتسلياته التي لا تحد بحد، هو أدب مبدع مختلف زاهر بالكلام العلي الذي يستهدف احداث ثورة في الحياة الفاسقة للحضارة المضللة لهذا العالم. تلك الآداب العلية يسمعا الاصفياء الأمناء بالكلية ويتغنون بها ويقبلونها حتى ولو كانت ضعيفة الانشاء".

الخلاصة، يمكننا الاقلاع عن اللغو عند الاقتصار على الحديث عن الخدمة التتيمية إلى شخصية الله.

من جهة نكدر العقل المتقلب، فيقسم إلى قسمين. التعلق المنفصل (**أفِيرُودَهِي - هَرِيَتِي**) والغضب النابع من الخيبة (**فِيرُودَهِي - يوكُتَ - كَرُودَهِي**). الالتزام بفلسفة **المادياتادية** أو أجر العمل الصالح والإيمان المستند إلى الرغبات الدنيوية يدعى **أفِيرُودَهِي - هَرِيَتِي**. غالباً ما يلفت **السجّاني** و**السكرمي** وأهل المشاريع المادية انتباه النفوس المهياة لكن ينتاب الدنيوي الغضب عند قصوره عن تحقيق مشاريعه وعندما تخفق اجهزته. خيبة الأمل بتحقيق الرغبات المادية تولد الغضب.

كذا، يمكن تصنيف متطلبات البدن إلى ثلاثة: متطلبات اللسان والبطن والفرج. ربما لاحظ أحد أن تلك الأجهزة الثلاثة قائمة في خط مستقيم في البدن وأن متطلبات البدن تبدأ باللسان. من الممكن التحكم بدوافع البطن والفرج تلقائياً إذا استطاع أحد التحكم بمتطلبات لسانه من طريق اجباره على تناول **پَرَسَادَ** دون سواه. يكتب **شَرِيَلُ بَهَكْتِي فِينُودَ طَهَاكُورَ** في هذا الصدد:

شَرِيرَ أُويدَتَا-جَالُ، جَدَنُزِيَا تَاهِي كَالُ
جِيَهِي پُسهلي ويشيا-ساجري
تَارَ مَذَهِي جِيَهَقَا أَتِي، لُوْبَهَامِي سُوْدُورُمَتِي،
تَاكِي جِنَا كَطُهِينُ سَمَسَارِي
كُرُشَنُ بَسَدَ دِيَامَاي، كَرِيبارِي جِيَهَقَا جَاي،
سَقَفَ-پَرَسَادَانُ دِيلُ بَهَاي
سَاي أَنَامَرِتَ پَاو، رَاذَهَا-كُرُشَنُ-چُونُ چَاو،
پُرَمِي ذَاكُو تُشَايَتَنِيَا-نِيَتَاي

"ربي، هذا البدن المادي هو كتلة من الجهل والحواس شبكة من الدروب المفضية إلى الموت. سقطنا في بحر الملذات الحسية المادية بطريقة ما، واللسان أشده حواسنا وأكثرها ضراوة. غلبة اللسان بالغة الصعوبة في هذا العالم لكنك يا حبيبي **كُرُشَنُ** شديد اللطف بنا وأعطيتنا هذا **الپَرَسَادَ** الشهى لمجرد ضبط اللسان. نحن نتناول هذا **الپَرَسَادَ** الآن لتحقيق الرضى التام وتمجيد **شَرِي شَرِي** **رَاذَهَا-كُرُشَنُ** ونطلب بحب عون المولى **تُشَايَتَنِيَا** والمولى **نِيَتَانَدَ**". ثمة ستة أنواع من المذاق (**رَسَرُ**) ويصبح الفرد فريسة دوافع اللسان إذا اضطرب بأي منها. ينجذب بعض إلى أكل اللحوم والسمك والبيض وسائر الأشياء الناتجة من النطفة والدم والتي تؤكل بصورة جثث فيما يميل البعض إلى أكل الخضار والفاكهة أو منتجات الحليب لكن جميعها من أجل اشباع متطلبات اللسان. ذلك الأكل من عداد الترضية الحسية بما في ذلك استعمال كثير من التوابل مثل الفلفل الأحمر والتمر هندي، ومن واجب تيم **كُرُشَنُ** الابتعاد عنها. استعمال الفوفل و **هَرِيَتِكِي** ومختلف التوابل المستخدمة في صنع الفوفل والتبغ والمخدرات والقهوة والشاي مقصودة لاشباع متطلبات غير شرعية. لا نستطيع التحرر من برائن **مَآيَا** سوى عندما نألف تناول الطعام المقدم إلى **كُرُشَنُ**. الخضار والحبوب والفاكهة ومشروبات الحليب والماء هي الطعام المناسب لتقديمه إلى الرب حسب ما يطلبه. لكن يقع التيم ضحية مسعى اشباع متطلبات لسانه إذا اقتصر على تناول **پَرَسَادَ** لمجرد انه طعام شهى وأفرط بالاكل. لقننا **شَرِي تُشَايَتَنِيَا مَهَاپَرِيَهُو** تجنب الأطباق الشهية حتى اثناء تناول **پَرَسَادَ**. إن تقديمنا أطباقاً شهية إلى الرب بقصد تذوقها يعني أننا نسعى إلى إشباع متطلبات اللسان. كما أن قبولنا دعوة ثري على أمل تناول طعام شهى فذلك يعني أيضاً أننا نسعى إلى اشباع متطلبات اللسان. جاء (ت.ت. - **أُنْتِيَا** : (٢٢٧١٦):

جِيَهَقَارَ لَالَسِي ياي إتي -أوتي ذهايا
شِيَشُونُودَر-پَرَايَانُ كُرُشَنُ نَاهِي پَايَا

"خادم مذاق لسانه الباحث هنا وهناك لاشباع بطنه وفرجه لا ينال **كُرُشَنُ**".

كما مر ذكره، اللسان والبطن والفرج تقع في خط مستقيم وتندرج في فئة واحدة. قال المولى **تُشَايَتَنِيَا** (ت.ت. - **أُنْتِيَا** : (٢٣٦١٦): لا تتحدث كالعامية أو تسمع أقوالهم. ابتعد عن الطعام الشهى واللباس الفاخر (**بَهَالُ نَا كَهَايِي آرَ بَهَالُ نَا پَرِيَبِي**).

لا يستطيع من يعاني من امراض المعدة ضبط دوافع بطنه حسب مفهوم هذا النص. نخلق كثير من التعسير في الحياة تلقائياً عندما نطلب أكل فوق اللازم. لكن يمكننا التحكم بمتطلبات البطن عند مراعاة أيام الصيام مثل **إكادشي** و **جَمَاشطامي**. من جهة دوافع الفرج، ثمة جماع مشروع وجماع غير مشروع. يمكن للفرد الزواج بموجب أحكام و حدود **الشاستر** واستخدام فرجه لانجاب أطفال صالحين عندما يكتمل نضجه. هذا عمل ديني سليم وإلا يحتمل أن يتبنى وسائل مصطنعة كثيرة لاشباع متطلبات فرجه وربما لا يتقيد بأي قيد. يقع الإنسان في براثن **مايا** عندما ينغمس في حياة الزنا حسب تعريف **الشاستر** سواء بالتفكير بها أو التخطيط لها أو الحديث عنها أو فعلها أو ارضاء فرجه بوسائل مصطنعة. لا تنطبق هذه التعاليم على المتزوج وحده بل على الزهاد في الحياة (**تياجيز**) أيضاً. يكتب **شري جَدَانْدَ پَنْدِيَت** في الفصل السابع من كتابه المسمى **پرم-فيثرت**:

قايراجي بهاي جَرَامِيَا=كُنْهَا نا شونيبِي كَانِي
 جَرَامِيَا-فَارْتَا نا كَهِيِي يَابِي ميلِيِي أَنِي
 سَقِيِي أُو نا كَرِ بهاي شَتْرِي-سَمْبَهَاسَن
 جَرَهِي سَتْرِي تَشَهَادِيِيَا بهاي آسِيَا تَشَهِي فَن
 يَادِي تَشَاهِي پَرْتِيَا رَاكَهِيِي جَاوَرَانَجْر سَتِي
 تَشَهَوْت هَرِيْدَاسَر كُنْهَا تَهَاكِي بِيِن مَنِي
 بَهَال نا كَهَايِي آر بَهَال نا پَرِيِي
 هَرِيْدِيِي تِي رَاذَهَا-كُرَشَن سَرَقْدَا سَقِيِي

يا أخي، أنت في سلك الزهد ولا ينبغي لك الكلام عن الدنياويات ولا الحديث عن الدنياويات عندما تلتقي الآخرين. لا تفكر بالنساء حتى في الأحلام. لقد دخلت سلك الزهد بنذر يمنعك من معاشره النساء ولا بد لك من عدم نسيان حادثة **تَشَهَوَط هَرِيْدَاس** وكيف أبعده المولى **تَشَابِيَتِيَا مَهَاپَرَبَهو** إذا شئت صحبته. لا تأكل الأطباق الشهية أو ترتدي الثياب الناعمة بل حافظ على التواضع وخدمة **شري شري رَاذَهَا-كُرَشَن** في مهجة قلبك".

الخلاصة، أن القادر على ضبط هذه الاشياء الستة (الكلام والعقل والغضب واللسان والبطن والفرج) يدعى **سقامي** أو **جوسوامي**. **سقامي** يعني سيد و **جوسوامي** يعني سيد الحواس (**جو**). يحمل الرجل لقب **سوامي** تلقائياً حالما يدخل سلك الزهد ولا يعني ذلك أنه سيد عائلته أو جماعته أو مجتمعه بل يجب أن يكون سيد حواسه. لا يحق له حمل لقب **جوسوامي** دون الهيمنة على حواسه بل يكون خادم حسه (**جو-داس**). ينبغي لجميع **سقاميز** و **جوسواميز** الانكباب على الخدمة الودية العلية إلى الرب على خطى **الجوسواميز** الستة من **فَرِنْدَانَن**. في المقابل، **جو-داس** منكب على خدمة الحواس أو خدمة العالم المادي ولا شاغل له سواء. استفاض **مَهَارَج پَرَهَلَاد** بوصف **جوداس** مفلت الحواس (**أداننت-جو**). **أداننت-جو** لا يستطيع أن يصبح خادم **كُرَشَن**. قال **مَهَارَج پَرَهَلَاد** (ش.ب. ٣٠١٥١٧):

مَتِيرَ نَ-كُرَشِنِي پَرْتَه سَقُو فا
 مِيَنَهو أَنَبِيِيِي ت جَرَهِي-فَرْتَانَام
 أَدَانْت-جُوِيَهِيَرُ فِيشْتَام تَمِيَسَرَم
 پُونَه پُونَش تَشْرَفِيَت-تَشْرَقْتَانَام

"أجاب **مَهَارَج پَرَهَلَاد**: يتقدم المشغوفون بالحياة المادية تجاه الاوضاع الجهنمية نتيجة حواسهم الفالنتة ويعاودون مضغ ما سبق مضغه. لا تتبعث ميولهم إلى **كُرَشَن** مطلقاً سواء بتعاليم الآخرين أو جهودهم الشخصية أو بكلا الاثنتين".

النص الثاني

अत्याहारः प्रयासश्च
 प्रजल्पो नियमाग्रहः
 जनसङ्गश्च लौल्यं च
 षड्भिर्भक्तिर्विनश्यति

أَتِيَهَارَه پَرِيَاسَش تَش
 پَرَجَلْپُو نِيِيَامَا جَرَهَه
 جَن-سَنجَش تَش لَولِيَام تَش
 شَدْبَهِيَرُ بَهَكْتِيَرُ فِيشْتِيَاتِي

المفردات

أَتَى- أহারه- الإفراط في الطعام أو جمع المال؛ بُرِّيَاسَه- بذل جهد فوق اللازم؛ تَشَّ- و؛ بُرَجَلِيَه- لغو؛ نِيَام- أحكام وحدود؛ أجزهه- تعلق مفرد؛ جن- سنجه- تجاهل فوق اللازم؛ تَشَّ- و؛ لاوليام- لهفة أو طمع شديد؛ تَشَّ- و؛ شذبهه- بتلك السعة؛ يَكْنِيَه- خدمة تنميمة؛ فينشياتي- يهلك.

الترجمة

تفسد الخدمة التنميمة للفرد عند تكبله بالأعمال الستة التالية أكثر من اللازم: ١- الأكل أكثر من اللازم أو جمع المال أكثر من المطلوب. ٢- بذل جهد مفرد من أجل الأشياء الدنيوية التي يصعب تحصيلها. ٣- الكلام الذي لا ضرورة له عن المواضيع الدنيوية. ٤- مراعاة الأحكام والحدود من أجل إتباعها وليس من أجل التقدم الروحي أو رفض الأحكام والحدود السفيرية والعمل بإستقلال أو نزويًا. ٥- مصاحبة الدنيويين الذين لا يباهون بذكر كَرِشَن. ٦- الطمع بالمنجزات الدنيوية.

التفسير

الحياة الإنسانية مقصودة لبساطة العيش ورفعة التفكير. هذا العالم المادي مصمم على نحو يجبر جميع النفوس المهيأة على العمل لأنها تحت سلطان القدرة الثالثة للرب. لشخصية الله ثلاث قدرات رئيسة. الأولى تدعى القدرة الباطنية (أَنْتَرَجَج-شَكْتِي). القدرة الثانية تدعى القدرة البينية الهبائية (تَطْسَنْهِي-شَكْتِي). القدرة الثالثة هي القدرة الخارجية (بِهَرِنَج-شَكْتِي). يؤلف الأحياء القدرة البينية الهبائية ويقعون ما بين القدرة الباطنية والقدرة الخارجية. الأحياء هبائية الحجم (جِيْفَانْمَا) مجبرة على البقاء تحت سلطان القدرة الباطنية أو القدرة الخارجية بوصفهم خدم أزليون لشخصية الله. يعرضون شاغل الخدمة التنميمة تحت سلطان القدرة الباطنة. هذا ما جاء في بُهَجَنْد جِيْتَا (١٣١٩):

مَهَاتْمَانَسْ تومام پارتهِي
دايقيَم بُرْكَرْتِيَم أَشْرِيْتَا
بُهَجَنْتِي أَنْبِيَا - مَسُو
جِيَاتَنْفَا بَهوتادِيَم أَفْيَايَام

"أما النفوس المجيدة غير المضللة، هي تحت حماية قدرتي الربانية يا ابن بُرْتَهَا. شاغلهم الشاغل هو الخدمة التنميمة لعلمهم أي شخصية الله الأصلية الذي لا يزول".

كلمة مَهَاتْمَا تشير إلى واسع الأفق على نقيض ضيقه المنشغل دوماً بترضية حواسه أو توسيع الترضية الحسية من أجل عمل ما يعود على الآخرين بالخير من خلال الوطنية أو الإنسانية أو الإيثارية ويمكن أن يرفض ترضيته الحسية من أجل ترضية حواس الآخرين مثل أفراد عائلته أو جماعته أو مجتمعه سواء على الصعيد الوطني أو الدولي وكل هذه لا تعدو أكثر من ترضية حسية موسعة من الترضية الشخصية إلى الجماعية أو الاجتماعية. ربما كان كل ذلك نافعاً من المنظور المادي لكن كل تلك الأعمال عديمة القيمة روحياً. مسند تلك الأعمال هي الترضية الحسية سواء أكانت شخصية أم موسعة. لا يدعى الشخص واسع الأفق (مَهَاتْمَا) سوى عندما يعمل على مرضاة حواس الرب العظيم.

كلمة دايقيَم بُرْكَرْتِيَم الواردة في النص اعلاه من بُهَجَنْد جِيْتَا تشير إلى سلطان القدرة الباطنة أو قدرة مسرة شخصية الله. تتجلى تلك المسرة في شَرِي رادهاراني أو امتدادها العزة لَكْسْمِي.

لا شاغل للنفوس الهبائية الحجم سوى مرضاة كَرِشَن أو فيشنو عندما تكون تحت سلطان القدرة الباطنية. هذا هو مقام مَهَاتْمَا. دوراتما نقيض مَهَاتْمَا. وأمثال دوراتماز هؤلاء تحت سلطان القدرة الخارجية (مَهَا مَايَا) للرب.

جميع الأحياء في هذا العالم المادي تحت سلطان مَهَا مَايَا بالفعل وشاغلها هو اخضاعهم لتأثير الشقاوات الثلاثية: الشقاء الذي ينزله الملائكة (أدھيدايك-كَلِش) مثل الجذب والزلازل والعواصف، وأما الشقاء (أدھينهاوتيك-كَلِش) فيسببه سائر الأحياء مثل الهوام أو الأعداء بينما أدھياتميك هو الشقاء الذي يسببه بدن النفس وعقلها مثل الاضطرابات العقلية والبدنية. تعاني النفوس المهيأة (دايف-بُهوتاتم-مَهَقَه) شتى المصاعب بخضوعها لتلك الشقاوة الثلاثية تحت سلطان القدرة الخارجية.

المشكلة الرئيسية التي تواجه النفوس المهيأة هي تعاقب الولادة والشيخوخة والمرض والموت. يتعين على الفرد العمل في العالم المادي من أجل الحفاظ على بدنه لكن كيف يمكنه القيام بعمل مثيل على نحو مناسب لقضاء ذكر كَرِشَن؟

المقتنيات مثل حبوب الطعام والثياب والمال وسائر لوازم حفظ البدن مطلوبة لكن لا ينبغي للفرد جمع أكثر مما يلزم حفظ بدنه. الأحياء في صور الحياة الدونية لا تأكل أو تجمع فوق اللازم حسب تدبير الطبيعة. وبالنتيجة، لا توجد مشكلة إقتصادية في عالم

الحيوان أو نقص متطلبات الحياة. تأتي الطيور لتأكل بضعة حبات عند وضع كيس من الأرز في مكان عام ثم تولي لكن يحمل الإنسان الكيس كله. سيأكل شبعه ثم يسعى لتخزين البقية. هذا الجمع فوق اللزوم (أْتِيَاهَارَ) محظور في الأسفار ومجمل الأرض تعاني من جراء ذلك.

الجمع والأكل فوق اللازم يسبب بذل جهد فوق اللزوم (پُرِيَّاسَ) أيضاً. يستطيع كل حي من الأحياء أن يحيا بسلام في أي جزء من الأرض بتدبير الله إذا كانت لديه قطعة من الأرض وبقرة حلوب. لا حاجة للإنسان إلى السفر من مكان إلى آخر من أجل كسب رزقه لأن الإنسان يستطيع انتاج حبوب الطعام محلياً والحصول على الحليب من البقرة وهذا ما يحل جميع المشاكل الاقتصادية. لحسن الحظ، وهب الإنسان درجة رفيعة من الفطنة لتنمية ذكر كُرْشَنَ أو فهم الله وصلته به وحب الله الغاية القصوى للحياة. لسوء الحظ، يستغل الإنسان المتحضر المزعوم فطنته لتحقيقه فوق حاجته والإقتصار على ترضية لسانه دون أن يحفل بتحقيق الله. ثمة مجال وافر لانتاج الحليب وحبوب الطعام للبشرية جمعاء بتدبير الله لكن يستغل الفطن المزعوم فطنته الرفيعة لتصنيع كثير من الكماليات مما يستدعي إنشاء المصانع والمسالخ ودور الدعارة ومحلات الخمر بدلا من توظيف فطنته الرفيعة لتنمية ذكر الله. يعتقد الإنسان عند توجيه النصيحة إليه بعدم جمع البضائع دون اللازم وعدم الأكل فوق اللازم أو العمل دون ضرورة من أجل امتلاك منافع مصطنعة، أن غرض تلك النصيحة هو العودة إلى الحياة البدائية. غالبية الناس لا تحب قبول بساطة العيش ورفعة التفكير لتعاسة حظه.

الحياة الإنسانية مقصودة لتحقيق الله ويعطى الإنسان درجة رفيعة من الفطنة لهذا الغرض. ينبغي لمن يؤمن بأن تلك الفطنة الرفيعة مقصودة لتحقيق درجة أرفع من الحياة، العمل بتعاليم الآداب القلبية. يستطيع الإنسان الاستقامة في علم كامل واعطاء معنى حقيقي للحياة بفضل العمل بتعاليم المراجع الرفيعة تلك. شَرِي سَوْتِ جُوسَومَايَ يصف دَهْرَمَ السليم في شَرِيْمَدَ بُهَاجَنَمَ (٩١٢١١) على النحو التالي:

دَهْرَمَسَيَا هِي أَيْفَرَجِيَّاسِيَا
نَارْتَهُو أَرْتَهَويكَلِيَتِي
نَارْتَهَسَيَا دَهْرَمَايَكَانَسَيَا
كَاْمُو لَانَهَايَا هِي سَمْرَتَه

"جميع المشاغل مقصودة حتما للنجاة القصوى وليس جلباً للنفع المادي مطلقاً. عدا ذلك، لا ينبغي للمنشغل بالوظيفة الأرفع بذل النفع المادي لتنمية التشبعة الحسية استناداً إلى كلام الحكماء". قوام الخطوة الأولى في الحضارة الإنسانية هي الواجبات التي تشرعها الأسفار. ينبغي تدريب الفطنة العليا للإنسان لفهم دَهْرَمَ الأساسي. ثمة عدة مفاهيم دينية في المجتمع البشري معروفة بالهندوسية والمسيحية واليهودية والإسلامية والبوذية وغيرها لأن المجتمع البشري لا يعدو خير من مجتمع بهائم بدون الدين.

جاء أعلاه (ش.ب. ٩١٢١١): الدين مقصود لتحقيق النجاة وليس كسب لقمة العيش (دَهْرَمَسَيَا هِي أَيْفَرَجِيَّاسِيَا نَارْتَهُو أَرْتَهَويكَلِيَتِي).

بيدع المجتمع البشري أحياناً مناهج دينية مزعومة تهدف إلى الرقي المادي لكن ليس هذا غرض دَهْرَمَ الحقيقي. الدين يستلزم فهم شريعة الله لأن القضاء السليم لتلك الشريعة يقود الفرد خارج الورطة المادية. هذا هو الغرض الحقيقي للدين. لسوء الحظ، يقبل

الإنسان الدين بسبب رغبة غير مقيدة (أْتِيَاهَارَ) بالنفع المادي. لكن الدين الحقيقي يلقي الإنسان القناعة بضروريات الحياة فقط والإنصراف إلى تنمية ذكر كُرْشَنَ. الدين الحق لا يسمح بها سوى لتزويد ضروريات الحياة فقط حتى وإن طلبنا تنمية اقتصادية.

الغرض الحقيقي للحياة إنما هو تحري الحق المطلق (جِيَّسَيَا تَنَفَّ جِيَّيَّاسَا). سوف تقتصر على زيادة جهودنا لارضاء حاجياتنا المصطنعة إن كان جهندا (پُرِيَّاسَ) ليس تحري الحق المطلق. ينبغي للمريد الروحي تجنب الجهد الدنيوي. عائق آخر هو الحديث

العبيثي (پُرَجَلَبَ). نشرع بالحديث دون ضرورة مثل نقيق الصفادع عندما نختلط ببضعة أصدقاء. لا بد أن يكون حديثنا عن حركة

ذكر كُرْشَنَ إن تعين علينا الكلام. لا يعنى الإنسان خارج حركة ذكر كُرْشَنَ سوى بمطالعة مئات الصحف اليومية والمجلات

والروايات وحل الألغاز وكثير من الأعمال السخيفة الأخرى. على هذا النحو، يضيق الإنسان وقته وطاقته عبثاً. يتقاعد كبار السن

من الخدمة العملية في البلدان الغربية ويلعبون الأوراق وصيد السمك والجلوس أمام أجهزة التلفزيون ومناقشة مواضيع سياسية

وجتماعية عقيمة. كل هذه وغيرها أعمال سخيفة من عداد پُرَجَلَبَ. لا ينبغي للفظاء المعينون بذكر كُرْشَنَ المشاركة بتلك الأعمال.

جَنَسَنَجَ تشير إلى مصاحبة غير المعنيين بذكر كُرْشَنَ ولا بد من تجنب صحبتهم. لذلك، نصحنا شَرِيْلَ نَرُوتَمَ دَاسَ طَهَاكُورَ

بمصاحبة تيم كُرْشَنَ (بَهَكْتَسَنَ-تَاسَ). ينبغي للإنسان الانشغال بخدمة الرب في صحبة تيم الرب. صحبة أمثالهم مفضية إلى

التقدم في ذلك الشاغل. وبالنتيجة، يشكل الدنيويون شتى الجمعيات والنوادي لتعزيز جهودهم. للمثال، نجد مؤسسات مثل البورصة

وغرفة التجارة في عالم الأعمال. كذا، انشأنا حركة ذكر كُرْشَنَ لاعطاء الإنسان فرصة الاختلاط بمن لم ينسوا كُرْشَنَ. يزداد نمو

هذه الجمعية الروحية التي تعرضها حركة ذكر كُرْشَنَ يومياً. كثير من الناس من مختلف أنحاء الأرض ينضمون إلى هذه الحركة

لانهاض ذكرهم الكامن لـ **كُرْشَن**. يكتب **شُرَيْلَ بَهَكْتِي سِيدَهَانَتَ سَرَسَقْتِي طَهَاكُورَ** في تعليقه المسمى **أَنُوقَرْتِي** أن الجهد المفرط لكسب العلم على جانب المخمن أو الفيلسوف الجاف يعد جمعاً فوق اللازم (**أَتْيَاهَارَ**). جاء في **شُرَيْمَدَ بَهَاچَقْتَمَ** أن جهد المخمنين للكتابة حول الفلسفة الجافة الخالية من ذكر **كُرْشَن** عديمة النفع. عمل **السَّرْمِيَزَ** الذين يكتبون حول التنمية الاقتصادية يعد **أَتْيَاهَارَ** أيضاً. كذا، من لا رغبة لديهم بذكر **كُرْشَن** والمعنيون بإمتلاك المزيد من المقتنيات المادية سواء بصورة العلوم أو النفع المادي يعدون جميعاً تحت سلطان **أَتْيَاهَارَ**.

يبدل **السَّرْمِيَزَ** الجهد لجمع المزيد من المال للأجيال المقبلة فقط بسبب جهلهم بمصيرهم. همهم المتمثل بكسب المزيد من المال لأبنائهم واحفادهم يعني جهلهم بمصيرهم بعد الموت. ثمة كثير من الشواهد التي تدل على تلك النقطة. ذات مرة، جمع **كُرْمِي** كبير ثروة طائلة لأولاده واحفاده لكنه رجع بعد موته في بيت صانع أحذية على مقربة من المبنى الذي بناه في عمره السابق لأطفاله. حدث أن جاء صانع الأحذية هذا إلى بيته السابق فضربه أولاده واحفاده بالأحذية. سيتابع **السَّرْمِيَزَ** و**السَّجِيَانِيَزَ** تضييع عمرهم في أعمال عقيمة دون اهتمام بذكر **كُرْشَن**.

يقول بعض الأحكام والحدود بصدد النفع الفوري كما ينادي الانتفاعيون يدعى **نِيَامَ-أَجْرَهِي** وتجاهل أحكام وحدود **شَاسْتَرَ** المقصودة للتنمية الروحية يدعى **نِيَامَ-أَجْرَهِي**. كلمة **أَجْرَهِي** تعني شوق لقبول. كلمة **أَجْرَهِي** تعني اخفاق بقبول. تتركب كلمة **نِيَامَاجْرَهِي** من طريق إضافة إحدى هاتين الكلمتين إلى كلمة الأحكام والحدود (**نِيَامَ**). لذلك، لكلمة **نِيَامَاجْرَهِي** معنيين حسب تركيب الكلمات. لا ينبغي للمهتمين بذكر **كُرْشَن** التشوق إلى قبول الأحكام والحدود ابتغاء التقدم الاقتصادي. ومع ذلك، ينبغي لهم قبول الأحكام والحدود من أجل التقدم في ذكر **كُرْشَن** بإيمان كبير. ينبغي لهم عدم الاعتداء على الحدود الأربعة: الزنا وأكل اللحوم والقمار والمسكرات.

كما ينبغي للفرد تجنب مصاحبة **المَايَا فَا دِيَزَ** الذين يقتصرون على سب **السَّافِي شَنْقَرَ**. **بِهوكْتِي-كاميَزَ** المعنيون بالسعادة المادية و**موكْتِي-كاميَزَ** طلبية النجاة بالفناء في نور الله (**بِرَهْمَنَ**) وطلبة قوى التصرف (**سِيذَهِي كاميَزَ**) المتأتية من إتقان رياضة **السُّوچَا** الباطنية يدرجون في عداد **أَتْيَاهَارِيَزَ**. صحبة أمثالهم ليست مرغوبة على الإطلاق.

رغبات توسيع العقل من طريق إتقان **السُّوچَا** الباطنية أو الفناء في **بِرَهْمَنَ** أو تحقيق نزعات مادية نزوية جميعها من عداد الطمع (**لَاوَلِيَا**). جميع المساعي لاكتساب منافع مادية مثيلة أو تقدم روحي مزعوم هي عوائق على درب ذكر **كُرْشَن**. الحرب العصرية القائمة بين الرأسماليين والشيوعيين عائدة إلى تجنبهم نصيحة **شُرَيْلَ رَوَبَ جُونَامِي** بصدد **أَتْيَاهَارَ**. الرأسماليون المصريون يجمعون ثروات تزيد عن حاجياتهم والشيوعيون يحسدون نزعتهم ويطلبون تأميم المال والملكية. لسوء الحظ، يجهل الشيوعيون وسيلة حل مشكلة المال وتوزيعه. وبالنتيجة، لا يجد الشيوعي حلاً عندما يقع مال الرأسمالي في يده. عقيدة ذكر **كُرْشَن** تنادي بالملكية المطلقة لـ **كُرْشَن** على نقيض هاتين الفلسفتين. لذلك، لا يمكن إيجاد حل للمشكلة الاقتصادية التي تعاني منها البشرية دون وضع جميع الثروات في يد **كُرْشَن**. لا يمكن حل شيء من طريق وضعه في يد الشيوعي أو الرأسمالي. قد يلتقط الإنسان ورقة مئة دولار إذا وجدها في الطريق العام ويضعها في جيبه وهذا الشخص عديم الأمانة. ربما وجدها آخر وقرر عدم التقاطها على اعتقاد عدم جواز لمس ملكية سواه لكنه يجهل استعمالها الصحيح مع ان لم يسرق المال لغرضه الشخصي. الشخص الثالث الذي يرى ورقة النقد قد يلتقطها ويبحث عن صاحبها الذي فقدها ويسلمه إياها. هذا الرجل لم يسرق المال لانفاقه على نفسه ولم يتجاهله بتركه في الطريق العام بل التقطه وسلمه إلى صاحبه وهذا الرجل أمين وعاقل.

لا يمكن حل مشكلة السياسة العصرية بمجرد نقل الثروة من الرأسمالي إلى الشيوعي لأنه ثبت أن الشيوعي ينفق الثروة على ترضيته الحسية فور حصوله عليها. ثروات الأرض ملك **كُرْشَن** وجميع الأحياء من إنسان وحيوان تملك حق استعمال ملكية الله من أجل معاشها. يصبح الإنسان لصاً عندما يأخذ أكثر مما يلزمه سواء أكان رأسمالياً أم شيوعياً. وبناء عليه، يستحق العقاب بالناموس الطبيعي.

ينبغي استعمال ثروات الأرض على ما يعود على جميع الأحياء بالخير لأن ذلك هو مراد الطبيعة الأم. لكل حي الحق بالعيش من طريق الانتفاع بثروة الرب. سينقطع الإنسان عن الاعتداء على حقوق الآخرين عندما يتعلم فن الانتفاع بملكية الرب. وبذلك، يتشكل المجتمع المثالي. المبدأ الأساسي لمجتمع الروحي مثل جاء في **السَمْتَرُ** الأولى من **مَنْتَرَاتِ شُرِي إِشُونِيَشُدَ**:

أومُ پورَنَمَ أده پورَنَمَ ايدَمُ
پورَنَاتُ پورَنَمَ أودَتَشُيَاتِي
پورَنَسِيَا پورَنَمَ آدَايَا
پورَنَمَ إِفَافَشِيَشُيَاتِي

"شخصية الله العزيز تام الكمال ولما انه تام الكمال فكل ما يفرض منه مثل هذا العالم الظاهري، مجهز تجهيزاً كاملاً كوحدة تامة. كل ما يصدر من الكل الكامل هو كل بحد ذاته أيضاً ولما أن الله مطلق فهو كل تام، ولو صدرت منه وحدات لا تحصى كاملة هي الأخرى".

يعلم تيم كَرِشَنَ جيداً أن هذا العالم المادي مصمم بالتدبير الكامل للرب لتحقيق جميع ضروريات حياة جميع الأحياء دون حاجة إلى الاعتداء على حياة أو حقوق الآخرين. هذا التدبير الكامل يوفر لكل حي نصيبه حسب حاجته الحقيقية وبذلك يمكن لكل فرد أن يحيا بسلام بموجب مبدأ بساطة العيش ورفعة التفكير. لسوء الحظ، يستغل الدنيوي الفطنة التي وهبها له الله لزيادة مقتنياته المادية لافتقاره إلى طموح إلى التنمية الروحية الرفيعة والإيمان بتدبير الله. ينتدعون كثيراً من الأنظمة مثل الرأسمالية والشيوعية المادية من أجل تحسين أوضاعهم المادية. لا يأبهون بشرعية الله أو بأي غرض رفيع بل يحرقون دوماً إلى تحقيق رغباتهم التي لا تنتهي من أجل الترضية الحسية ويتسودون بقدرتهم على استغلال سواهم من الأحياء.

ستتقطع العداوة بالكليّة بين الإنسان والحيوان وبين الرأسمالي والشيوعي وغيرها عندما يتخلى المجتمع البشري عن هذه العيوب المبدئية التي يدرجها شَرِيْلَ رَوَبَ جُوسَومِي (أَنبَاهَارَ وغيرها). عدا ذلك، سترتفع جميع مشاكل سوء الإدارة الاقتصادية أو السياسية وعدم الاستقرار. ينهض هذا الوعي الصفي بالتعليم الروحي السليم والممارسة العلمية التي تزودها حركة ذكر كَرِشَنَ.

حركة ذكر كَرِشَنَ تمثل جماعة روحية قادرة على احلال السلام في الأرض. ينبغي لكل فطن تصفية وعيه والتخلص من جميع العوائق الستة المذكورة أعلاه للخدمة التنموية باللياذ بحركة ذكر كَرِشَنَ تلك قليلاً.

النص الثالث

उत्साहान्निश्चयाद्वैर्यात् तत्तत्कर्मप्रवर्तनात् सङ्गत्यागात्सतो वृत्तेः षड्भिर्भक्तिः प्रसिध्यति

أوتسَاهَانْ نِيَشْتَشِيَاذْ ذَهَابِرِيَاثْ
تَتْ-تَتْ-كَرْم-پِرَقْرَتْنَاثْ
سَنَج-تِيَاچَاتْ سَنُو فَرْتَه
شُدْبِهِيْرُ بَهَكْتِيَه پُرْسِيذَهِيَاثِي

المفردات

أوتسَاهَاتْ-- بالحماس؛ نِيَشْتَشِيَاثْ-- بالثقة؛ ذَهَابِرِيَاثْ-- بالصبر؛ تَتْ-تَتْ-كَرْم-- مختلف الأعمال المناسبة للخدمة التنموية؛ پِرَقْرَتْنَاثْ-- قضاء؛ سَنَج-تِيَاچَاتْ-- بترك صحبة سوى التيم؛ سَنَه-- لكار أُنشَارِيَاثْ السابقين؛ فَرْتَه-- بالسير على خطي؛ شُدْبِهِيَه-- بتلك الستة؛ بَهَكْتِيَه-- خدمة تنموية؛ پُرْسِيذَهِيَاثِي-- يتقدم أو ينجح.

الترجمة

ثمة ستة مبادئ ملائمة لقضاء خدمة تنموية صافية: ١- التحمس. ٢- بذل الجهد بثقة. ٣- التصبر. ٤- العمل بموجب الأحكام مثل السماع والتسبيح وذكر كَرِشَنَ (شَرَقَمَ كِيرَتَمَ فَيْشَنُوَه سَمَرَمَ). ٥- ترك صحبة سوى التيم. ٦- السير على خطي أُنشَارِيَاثْ السابقين. تضمن هذه المبادئ الستة النجاح التام للخدمة التنموية الصافية بدون ريب.

التفسير

الخدمة التنموية ليست مسألة تخمين عاطفي أو نشوة تخيلية بل جوهرها نشاط عملي. حدد شَرِيْلَ رَوَبَ جُوسَومِي الخدمة التنموية في كتابه بَهَكْتِي- رَسَامَرِت- سِنْدَهَو (١١١١١) كالتالي:

أَنبَاهِيَلَاشِيَتَا-شَوَنِيَاثْ
چِيَان-كَرْمَادِي-أَنَاوَرِيَتَم
أَنوَكُوَلِيَن كَرِشَنَانو-
شِيَلَنَم بَهَكْتِيَرُ أَوَتَمَا

"لا بد من نزاهة الفرد عن كل الرغبات المادية والعلم المكتسب استنادا إلى وحدة الوجود المطلقة والعمل على تنمية خدمة تنميمة عميقة. يجب على **الفايشنَفَ** خدمة **كُرِشَنَ** خدمة مناسبة بدون انقطاع وفقاً لرغبة **كُرِشَنَ**".

بُهَكْتِي هي نوع من التنمية. الحديث عن تنمية ما يوحي بالنشاط. تنمية الروحانية لا يعني الجلوس في عتالة للتأمل كما يدعي بعض **الْيُوجِيَزَ** المزعومين. ربما كان مثل ذلك التأمل العاطل مفيداً للجاهلين بالخدمة التنميمة. ولهذا السبب، يوصى به الإنسان أحياناً بمثابة وسيلة لمنع النشاطات الدنيوية الملهية. التأمل يعني قطع جميع الأعمال السخيفة بالكلية في الوقت الراهن على الأقل. لكن الخدمة التنميمة لا تضع حداً لجميع الأعمال الدنيوية السخيفة فحسب بل تشغل الإنسان بأعمال تنميمة مفيدة أيضاً. **شُرِي مَهَارَجَ** **بُرَهْلَادَ** يوصي (ش.ب. ٢٣١٥١٧):

شُرَقَمَ كِيرَتَمَ فِشَنُوَه
سَمَرَمَ پَادَسَقَمَ
أَرْتَشَنَمَ فَنَدَنَمَ دَاسِيَامَ
سَكُهِيَامَ أَمَ نِيَهَدَنَمَ

السماع عن الاسم القدوس للرب **فِشَنُو** وصورته وأخلاقه ولوأحقه وتسليياته وتسيبها وذكرها وخدمة قدميه اللوتسيتين وعبادته بستة عشر نوعاً من اللواحق والدعاء إليه والاتحاق بخدمته واعتباره خير صديق ووهب كل شيء له (بكلام آخر، خدمته بالبدن والعقل والكلام). تلك العبادات التسعة هي أطراف الخدمة التنميمة الصافية. من كرس حياته لخدمة **كُرِشَنَ** بتلك العبادات التسعة، يعتبر أرفع العلماء لأنه اكتسب علماً كاملاً.

السمع (**شُرَقَمَ**) هو الخطوة الأولى في مجال اكتساب العلم العلي. لا ينبغي للفرد الاستماع إلى اشخاص غير مشروعين بل الاقتراب من الشخص الثقة كما جاء في **بُهَجَقَدَ جِيَتَا** (٣٤١٤):

تَدَ فَيَدَهِي پُرَتِيَايَتِنَ
پَرِيپَرَشَنِنَ سَقِيَا
اوپِدَكَشِيَانَتِي تِي جِيَانَمَ
جِيَانِينَسَ تَتَفَ دَرَشِينَه

"حاول ان تتعلم الحق باتخاذ سيد روحي. استعلم منه بإذعان وقم على خدمته. ان محقق الذات يستطيع أن يفضي العلم إليك لأنه قد عاين الحق".

كما جاء في (١٢٢١١) من **مُونَدَكْ أُوپِنِيَشُدَ**: يجب على الفرد الاقتراب من سيد روحي ثقة من اجل فهم ذلك العلم العلي ("تَدَ- **فِيَجِيَانَارَتَهَمَ سَ جُورُومَ اِفَانِهِيَجِنَشَهَتَ**). وبذلك، وسيلة استلام العلم العلي الباطن هذه لا تستند إلى التخمين. في هذا الصدد، قال **شُرِي تَشَايَتِيَا مَهَارَبَهو** إلى **رُوبَ جُوسِنَامِي**:

بُرَهْمَانَدَ بَهَرَمِيَتِي كُونُ بَهَاچِيَاوَانُ جِيَوُ
جُورُومَ كُرِشَنَ پَرَسَادِي پَايَا بُهَكْتِي-لَتَا-بِيَجَ

توجد ملايين من الأحياء المرتهنين بالقوانين الطبيعية التائهين على كواكب هذا الكون بصور بدنية متفاوتة. يلتقي المحظوظ من بينهم بسيد روحي سليم بنعمة **كُرِشَنَ** ويبلغ فهم معنى الخدمة التنميمة ثم ينمي حب الله بقضاء الخدمة التنميمة بارشاد سيد روحي سليم (**أَنَسَارِيَا**). هذا العالم المادي هو سجن للأحياء التي تطلب المتعة بطبيعتها (**أَنَدَمِيَا**). انها تطلب التحرر من سجن عالم السعادة المهيأة هذا لكنها مسيرة بالتناسخ من صورة إلى أخرى ومن مكان إلى آخر لجهلها بوسيلة النجاة. على هذا النحو، تتخبط الأحياء في أرجاء الكون المادي. يبدأ الفرد السير على درب الخدمة التنميمة عند إتصاله بتيمة صفي بالحظ السعيد ويسمع منه بصير. تعرض فرصة مثيلة للمخلص. حركة ذكر **كُرِشَنَ** تتيح تلك الفرصة للبشرية جمعاء ويفتح درب النجاة امام الفرد تلقائياً إذا انتفع بتلك الفرصة بالحظ السعيد للإنشغال بالخدمة التنميمة.

ينبغي للإنسان قبول فرصة الرجوع إلى الله في دار البقاء تلك بحماس بالغ. لا ينجح أحد دون حماس. يتعين على الإنسان أن يكون في غاية الحماس في حقل عمله لضمان النجاح حتى في العالم المادي. يتعين على المرید أن يكون في غاية الحماس في الخدمة التنميمة. الحماس مطلوب لنجاح الطالب أو رجل الأعمال أو الفنان في مجاله. الحماس يعني العمل لكن العمل لمن؟ الجواب هو وجوب العمل لحساب **كُرِشَنَ** (**بُهَكْتِي** - **رَسَامَرِتَ** - **سِنْدَهو**): **كُرِشَنَارَتَهَاكُهِيَلِ تَشَشِنَا**.

يتعين على الإنسان قضاء الأعمال التنميمة في جميع مجالات حياته برعاية السيد الروحي من اجل تحقيق الكمال في **بُهَكْتِي يُوچَا**. وهذا لا يعني حصر الإنسان عمله. **كُرِشَنَ** هو الوجود. لذلك، لا يستقل شيء عن **كُرِشَنَ** كما قال في **بُهَجَقَدَ جِيَتَا** (٤١٩):

مِيَا تَنَمَ اِدَمَ سَرَقَمَ
جَجَدَ أَفِيَاكَتَ - مَوَرَتِيَا

مَتَّ - سُنْتَهَانِي سَرَفَ - بُهَوَاتَانِي
نَا نَشَاهَمُ نَشْفُ أَقْسَهَيْتَه

"التي اعم هذا الكون بنوري. جميع الاحياء توجد في ولكني لست موجودا فيها". يتعين على المرید جعل كل شيء مناسباً لخدمة كَرِشْن تحت رعاية سيد روعي ثقة. للمثال، نحن نستعمل دكتافون الآن. المادي الذي اخترع هذه الآلة قصدها لرجل الأعمال أو كتاب الروايات الدنيوية. لا شك انه لم يفكر باستعمال دكتافون في خدمة الله لكننا نستعمل هذه الآلة للكتابة عن كَرِشْن. لا شك أن صانع دكتافون ضمن قدرة كَرِشْن بالكلية. جميع قطع الآلة بما فيها الوظائف الالكترونية مصنوعة من مختلف تركيبات وتفاعلات العناصر الأساسية الخمسة للقدرة المادية (بهومي، جل، آجني، فايو و آكاش). استعمل المخترع دماغه لصنع هذه الآلة المعقدة لكن دماغه بالإضافة إلى سائر المواد من إمداد كَرِشْن.

حسب كلام كَرِشْن (ب.ج. ٤١٩): كل شيء مستند إلى قدرتي ("مَتَّ سُنْتَهَانِي سَرَفَ بُهَوَاتَانِي). لذلك، لا بد من توظيف كل شيء في خدمة كَرِشْن عندما يفهم التيم أن لا شيء مستقل عن قدرته.

الجهد المبذول في ذكر كَرِشْن يدعى حماس (أونساهاي). يجد التيم الوسائل الصحيحة بالتيم يمكن بها استعمال كل شيء في خدمة الرب (نيريندنه كَرِشْن-سمبندهي يوكتم فاير اجيام أوتشباي). قضاء الخدمة التتيمية ليس مسألة تأمل عاطل بل عمل في خلفية الحياة الروحية. يجب قضاء تلك الأعمال بصبر. لا ينبغي ان يكون الفرد عديم الصبر في ذكر كَرِشْن. في الواقع، حركة ذكر كَرِشْن هذه ابتدأت برجل واحد ولم يكن يوجد تجاوب في البداية لكن ابتداءً الناس بفهم أهمية هذه الحركة نتيجة استمرارنا بقضاء أعمالنا التتيمية بصبر، ويشاركون الآن بشوق. لا ينبغي لأحد قضاء الخدمة التتيمية بدون صبر بل ينبغي تلقي التعاليم من السيد الروحي والعمل بها بصبر بالإتكال على رحمة جورو وكَرِشْن. القضاء الناجح لأعمال ذكر كَرِشْن يتطلب كل من الصبر والثقة. تتوقع العروس الأطفال من زوجها لكن لا يمكن لها توقع الأطفال فور الزواج. لا شك انها تستطيع أن تحبل بعد زواجها لكن لا بد لها من التسليم لزوجها والثقة من ان طفلها سينمو ويولد في وقته. كذا، التسليم في الخدمة التتيمية يعني وجوب تحقيق الثقة. يقول التيم لنفسه: من المحتم أن يحميني كَرِشْن ويمدني بالعون لضمان نجاح قضاء الخدمة التتيمية (أقشيا ركشيبني كَرِشْن). هذه هي الثقة.

كما مر، ينبغي للفرد أن لا يجلس عاطلاً بل أن يشتد حماساً بصدد الأحكام والحدود (تت-تت-كرم-پرقرتن). سيسبب تجاهل الأحكام والحدود ضمور الخدمة التتيمية. ثمة أربعة نواهي في حركة ذكر كَرِشْن وهي: الزنا وأكل اللحوم والقمار والمسكرات والمخدرات. يجب أن يبقى التيم في غاية الحماس بصدد الانتهاء بالنواهي الأربعة وسيعاقب تقدمه حتماً إذا تهاون بصدد احدها. لذلك، ينصح شريل روب جوسوامي بالقول يجب الانتهاء بالنواهي بالكلية (تت-تت-كرم-پرقرتات). ثمة أحكام موجبة (نييام) مثل التسبيح اليومي ستة عشر مرة على السبحة بالإضافة إلى هذه النواهي الأربعة (يام). يجب مراعاة هذه الأحكام بحماس وإيمان وهذا ما يدعى مشاغل شتى في الخدمة التتيمية (تت-تت-كرم-پرقرتن).

علاوة على ذلك، يجب على المرید ترك صحبة غير المرغوبين من اجل تحقيق النجاح في الخدمة التتيمية وهذا يشمل السكرميز والسجيانيز واليوجيز وسواهم من سوى التيم. ذات مرة، سأل أحد المریدين المتزوجين شري تشايتنيا مهانر بهو عن المبادئ العامة للفايشنفي بالإضافة إلى البرنامج اليومي للفايشنفي. اجاب شري تشايتنيا مهانر بهو فوراً (ت.ت. - مذهيا ٨٧٢٢): الفايشنفي هو من بترك صحبة الدنيويين أو سوى التيم (است-سنج-تياج-أي فايشنفي أُنشأ). لذلك، نصح شريل نرؤتم داس طهاكور بالقول: يتعين على الفرد أن يحيا في صحبة التيم الأصفياء (تاندن تشرن سفي بهكت-سني فاس) والعمل بالأحكام والنواهي التي رسمها أنشازان السابقون السجوسواميز السنة (شري روب جوسوامي، شري سناتن جوسوامي، شري جيف جوسوامي، شري رجهوناتهي داس جوسوامي، شري جوبال بهط جوسوامي و شري رجهوناتهي بهط جوسوامي). ثمة فرصة ضئيلة بمخالطة سوى التيم عندما يقيم الفرد في صحبة التيم. حركة ذكر كَرِشْن تفتح عدداً كبيراً من المراكز لمجرد دعوة الناس إلى العيش في صحبة التيم وممارسة أحكام الحياة الروحية وحدودها.

الخدمة التتيمية تعني أعمال عليّة. شوائب شواكل الطبيعة المادية الثلاثة لا تطل الصعيد العلي وهذا ما يدعى صعيد الأصالة الصفية أو الأصالة الخالية من شوائب شاكلتي الحماسة والظلمة (فيشودهي ست-تف). نحن نطلب من جميع أفراد حركة ذكر كَرِشْن النهوض عند السحر قرابة الرابعة صباحاً وحضور مراسم العبادة الصباحية (منجل آرتي) ثم دراسة شريمد بهاچنم وإقامة كيرتن وغيرها. بذلك، نقضي أعمالاً متواصلة في الخدمة التتيمية طوال الأربعة والعشرين ساعة وهذا ما يدعى السير على خطى أنشازان السابقين (ستو-قرتي) الذين ملثوا كل لحظة من عمرهم بقضاء أعمال ذكر كَرِشْن بمهارة. إذا كان الفرد يعمل بنصيحة شريل روب جوسوامي في هذا النص (الحماس والثقة والصبر وترك صحبة غير المرغوبين والعمل بالأحكام والنواهي والبقاء في صحبة التيم) فمن المحتم تقدمه في الخدمة التتيمية. في هذا الصدد، يكتب شريل بهكتي سيدهاننت سرسنتي طهاكور ملاحظاً أن تنمية

العلم بالتخمين واكتساب العز الدنيوي من طريق التقدم في العمل الصالح والرغبة بقوى التصرف **السُّوجية** جميعاً مناقضة لمبادئ الخدمة التتيمية. ينبغي للفرد أن لا يحفل بأعمال زائلة مثيلة ولفت انتباهه إلى أحكام وحدود الخدمة التتيمية. حسب ما جاء في **بِهَجْدُ جِينَا (٦٩١٢):**

يَا نَيْشَا سَرَفَ - بَهَوْتَانَامَ
تَسْيَامَ جَاچِرْتِي سَمِيَامِي
يَا سَيَامَ جَاچِرْتِي بَهَوْتَانِي
سَا نَيْشَا پَشِيَا تَو مَوْنَه

"ان ليل المخلوقات كلها هو وقت يقظة القادر على تمالك نفسه، ووقت استيقاظ المخلوقات كلها هو ليل الحكيم المحقق".
الإشغال بالخدمة التتيمية إلى الرب هي حياة الحي والغاية المنشودة والكمال العظيم للحياة الإنسانية. يتعين على الإنسان أن يصبح واقعاً من ذلك كما يتعين عليه أن يثق بأن جميع الأعمال سوى الخدمة التتيمية مثل التخمين وطلب العمل الصالح أو الجهد **السُّوجي** لن تثمر أي نفع. الثقة التامة برب الخدمة التتيمية تمكن الفرد من تحقيق غايته المنشودة لكن سلك سائر الدروب لن ينجح سوى بجعله عديم الاستقرار. جاء في الباب السابع من **شَرِيمَدُ بَهَاچَتمَ**: "يجب أن يكون الإنسان مقتنعاً بهدوء بأن من ترك الخدمة التتيمية للإشغال بالرياضات قاسية لأغراض أخرى غير صفي العقل على الرغم من قسوة رياضاته لجهله بالخدمة الودية العلية إلى الرب". كما يستفاض في الباب السابع: "ما زال يتعين على المخمن وطالب العمل الصالح السقوط لجهله باللوتسيتين للرب حتى ولو قضى رياضات وكفارات شديدة" لكن تيم الرب لا يسقط على الإطلاق. جاء تأكيد شخصية الله في **بِهَجْدُ جِينَا (٣١١٩)** إلى **أَرْجُون** بالقول: يا ابن **كُونْتِي**، اعلنها بقوة أن تيمي لا يهلك على الإطلاق **(كَاوْنِيَا پَرْتِي جَانِيَهِي نَمِي بَهَكْنَه پَرْنَشِيَاتِي)**.
يقول **كُرْشَن** في **بِهَجْدُ جِينَا (٤٠١٢)** ثانية:

بِهَابَهِي كَرَمَ - نَاشُو أَسْتِي
پَرْتِي آفَايُو نَ فِيدِيَاتِي
سَفَ - أَلِيمَ أَبِي أَسْيَا ذَهْرَمَسِيَا
تُرَايَاتِي مَهَنُو بَهِيَاتِي

"في هذا المسعى، لا يضيع جهد ولا تقوم عقبة بل ان تقدماً بسيطاً فيه يحمي الفرد من أهول ضروب الخوف".
الخدمة التتيمية من الصفاء والكمال إلى درجة أنه حالما يبدأها الفرد فلسوف ينجر قسراً على تحقيق النجاح القطعي. سيتخلى الفرد عن مشاغله المادية اليومية ويلوذ بالقدمين اللوتسيتين للرب العظيم بدافع العاطفة في بعض الأحيان. وبذلك، يبدأ القضاء المبدئي للخدمة التتيمية. لا خسارة على جانب تيم مثيل حتى وإن سقط. في المقابل، ما هو نفع من يقضي واجباته المشرعة بموجب نظام **فَرَنْشَرَمَ** دون الأخذ إلى الخدمة التتيمية؟ يستأنف التيم الساقط الخدمة التتيمية من حيث قطعها مع أنه قد يرجع في عائلة وضبيعة. الخدمة التتيمية ليست معلولة بعلة دنيوية ولا يمكن قطعها بعلة دنيوية أو إعاقته بصورة دائمة بأية مقاطعة دنيوية **(أَهَابِتوكِي أُرْتِيَهَتَا)**. لذلك، ينبغي أن تكون لدى التيم ثقة بشاغله ولا ينبغي أن يكون في غاية الاهتمام بأعمال **السُّوجِيَاتِي** و **السُّوجِيَاتِي**.

ثمة خصال حميدة كثيرة بين طلبة الثواب والنظرة الفلسفية و **السُّوجِيَاتِي** لكن جميع الخصال الحميدة تنمو في شخصية التيم تلقائياً. لا حاجة إلى جهد إضافي. جاء تأكيد في **شَرِيمَدُ بَهَاچَتمَ (١٢١١٨١٥)** أن جميع اخلاق الملائكة تظهر في من أتمى خدمة تتيمية صافية. لا يشاب التيم بالمادة لعدم اهتمامه بمطلق عمل مادي بل يستقيم فوراً على صعيد الحياة العلية. لكن لا يقوى المنشغل بعمل دنيوي سواء أكان **جِيَانِي** أم **يُوجِي** أم **كَرَمِي** أم خيرى أم قومي وغيره على تحقيق مقام **مَهَاتَمَا** العلوي بل يبقى ضيق الأفق **(دورَاتَمَا)**. جاء في **بِهَجْدُ جِينَا (١٣١٩):**

مَهَاتَمَانَسَن تَو مَامَ پَارْتِيَهِي
دَابَقِيمَ پَرَكْرَتِيمَ أَشْرِيَتَاهَا
بَهَجْنَتِي أَنْنِيَا - مَسُو
جِيَاتَسَفَا بَهَوْتَادِيمَ أَفَيَايَامَ

"أما النفوس المجيدة غير المضللة، هي تحت حماية قدرتي الربانية يا ابن **پَرْتِيَهَا**. شاغلهم الشاغل هو الخدمة التتيمية لعلمهم أني شخصية الله الأصلي الذي لا يزول".

لا ينبغي حيدان تيم الرب عن رب الخدمة التتيمية والأخذ إلى رب **السُّوجِيَاتِي** أو **السُّوجِيَاتِي** أو **السُّوجِيَاتِي** لأن جميع تيم الرب في حماية قدرته العظيمة.

هذا ما يدعى الالتزام بأحكام وحدود الخدمة التنموية بحماس وصبر وثقة (أوتساهان نيشنشياد دهاير: يات تَت-تَت-كَرَم-پَرَفَرَتَات).
على هذا النحو، يستطيع الفرد التقدم في الخدمة التنموية دون عائق.

النص الرابع

دداति प्रतिगृह्णाति गुह्यमाख्याति पृच्छति भुङ्क्ते भोजयते चैव षड्विधं प्रीतिलक्षणम्

دداति پَرْتِيَجْرَهْنَاتِي
چوهيامَ اَكَهَيَاتِي پَرْتَشَهْتِي
بُهونَكْتِي بُهوجَيَاتِي تَشَايْفَ
شَدَّ-فِيْهَمْ پَرِيْتِي-لَكْشَنَمْ

المفردات

دداति - يعطي صدقة؛ پَرْتِيَجْرَهْنَاتِي - يقبل بالمقابل؛ چوهيامَ - أحاديث باطنة؛ اَكَهَيَاتِي - يشرح؛ پَرْتَشَهْتِي - يتقصى؛ بُهونَكْتِي - يأكل؛ بُهوجَيَاتِي - يطعم؛ تَشَّ - أيضاً؛ اِفَّ - حتماً؛ شَدَّ-فِيْهَمْ - ستة أصناف؛ پَرِيْتِي - الحب؛ لَكْشَنَمْ - علامات.

الترجمة

الصدقة بصورة تبادل الهدايا والمناجاة وتناول پَرَسَادَ وتقديمه هي العلامات الستة للحب المتبادل بين التيم.

التفسير

يشرح شَرِيْلَ رَوَبَ چوسوامي في هذا النص وسيلة قضاء الأعمال التنموية في صحبة سائر التيم. ثمة ستة أنواع من العمل: ١- إعطاء الصدقة إلى التيم. ٢- قبول كل ما يقدمه التيم بالمقابل. ٣- مناجاة التيم. ٤- تحري الخدمة الخفية إلى الرب منهم. ٥- تكريم الطعام الروحي (پَرَسَاد) الذي يوزعه التيم و ٦- تقديم پَرَسَادَ إلى التيم. التيم الخبير يشرح والتيم الغرير يأخذ عنه. هذا هو چوهيامَ اَكَهَيَاتِي پَرْتَشَهْتِي. لا بد لنا من قبول فضل شخصية الله (پَرَسَاد) بمثابة نعمته المستلمة من خلال التيم الأصفياء عند توزيعه من أجل الحفاظ على روح الخدمة التنموية عندنا. كما ينبغي لنا دعوة التيم الأصفياء إلى بيوتنا وتقديم پَرَسَادَ إليهم ومرضاتهم من كل الوجوه. هذا ما يدعى بُهونَكْتِي بُهوجَيَاتِي تَشَايْفَ.

تلك المبادلات الستة بين حميمين ضرورية على الاطلاق حتى في مجال الأعمال الاجتماعية الاعتيادية. للمثال، يرتب رجل الأعمال وليمة في فندق ما عندما يرغب بالإتصال برجل أعمال آخر ومن ثم يعبر عما يود عمله ثم يتقصى من صديقه وسيلة فعل ذلك اثناء تناول الطعام كما يجري تبادل الهدايا أحياناً. لذلك، تجري تلك الأعمال الستة حينما يوجد تبادل ودي حميم (پَرِيْتِي).

نصح شَرِيْلَ رَوَبَ چوسوامي في النص السابق بوجوب ترك الإنسان الصحبة الدنيوية والبقاء في صحبة التيم (سَنَج-تَ يَاجَاتِ سَتُو فَرْتَه). جرى تأسيس حركة ذكر كَرِشَنَ لاتاحة تلك المبادلات الستة بين التيم. ابتدأنا الحركة بمفردنا لكنها انتشرت في كل الأرض بعد مجيء الناس وتبادل الأخذ والعطاء. يسعدنا أن الناس تتبرع بسخاء من أجل تنمية نشاطات حركتنا كما ان الناس في شوق إلى قبول مساهمتنا بصورة الكتب والمجلات التي لا تدور سوى حول ذكر كَرِشَنَ. نحن نقيم احتفالات هَرِي كَرِشَنَ أحياناً وندعو الأعضاء والاصدقاء للإشتراك في الوليمة من طريق قبول پَرَسَادَ. يحضر اعضاء حركتنا ويتناولون كل ما نقدر على تقديمه من پَرَسَادَ مع أن معظمهم من نخبة المجتمع. يتقصى الأعضاء والمناصرون عن سبل قضاء الخدمة التنموية أحياناً ونوضحها لهم. على هذا النحو، تنتشر حركتنا في الأرض بنجاح وابتدأ اهل الفكر بتقدير أعمالنا تدريجياً. تتغذى حياة حركة ذكر كَرِشَنَ بتلك المبادلات الحميمة الستة بين أفرادها. لذلك، يجب توفير فرصة مخالطة تيم الحركة للعامة حتى تستطيع بعث ذكرها الكامن لـكَرِشَنَ بمجرد قضاء المبادلات الودية الستة المذكورة أعلاه.

نَبِيَا-سِيْذَهِي كَرِشَنَ-پَرَمَ اَسَاذَهِيَا كَبُهُو نَبَا

شَرَفَنَادِي-شَوْدَهِي-تَشِيْبِي كَرِي اُوْتِيَا

جاء في **بِهَجَفَنَ جَيْتَا** (٦٢١٢): تنمو رغبات الفرد وطموحاته وفقاً لعشرته (**سَدَ نَجَاتٍ سَنَجَايَاتِي كَامَه**). يقال غالباً أن الإنسان يعرف برفيقه ومن المحتم أن ينمو ذكر **كُرِشَنَ** الكامن عند الإنسان إذا خالط اليتيم. ذكر **كُرِشَنَ** كامن في كل حي ويكون نامياً إلى حد ما عندما ترجع النفس في صورة بشرية. جاء (**ت.ت. - مَذْهَبَا ١٠٧٢٢**):

الحب الصفي لـ **كُرِشَنَ** قائم أزلياً في قلوب جميع الأحياء وليس شيئاً يتعين اكتسابه من مصدر خارجي. تنتهض النفس بديهاً عند تصفية قلبها بالسمع والتسبيح. ينبغي اعطاء كل نفس فرصة السمع عن **كُرِشَنَ** لأن ذكر **كُرِشَنَ** كامن فيها (**ش.ب. ٢٣١٥١٧**): يتصفى قلب الفرد وينهض ذكر **كُرِشَنَ** الأصلي فوراً بمجرد السماع والتسبيح (**شَرْقَمَ كِيرَتَمَ**). ذكر **كُرِشَنَ** لا يقم على القلب بصورة مصطنعة بل قائم فيه أزلياً. يتصفى قلب الفرد من كل الشوائب الدنيوية عند تسبيح الاسم القدوس لشخصية الله. يقول المولى **شُرِي تَشَايَتِنِيَا مَهَايَرَبَهُو** في الشطر الاول من قصيدته **شَيْكَشَاشَطَاك (ت.ت. - أَنْتِيَا ١٢١٢٠)**:

تَشَوْدَرِيْن-مَارَجَنَم بَهَو-مَهَا-دَاوَاچَنِي-نِيروَايَنَم
شُرِيَاها-كَايرو-تَشَنَدْرِيكا-وَيَتَرَكَم فِدِيَا-وَدَهَو-جِيوَنَم
أَنَسَدَامُودَهِي-وَرَدَهَنَم پِرَتِي-يَدَم پُورَنَامَرَتَاَسُوَانَنَم
سُرُوَاتَم-سَنِيَنَم پَرَم وَجِيَايَتِي شُرِي-كُرِشَن-سَنَكِيرَتَنَم

"النصر لتسبيح الاسم القدوس **كُرِشَنَ** الذي يجلي مرآة القلب ويقطع شقاوة النار المتأججة للوجود المادي. ذاك التسبيح هو القمر المزداد الذي ينشر اللوتس ابيض اللون للحظ السعيد لكل الأحياء كما انه روح كل علم. تسبيح الاسم القدوس **كُرِشَنَ** يوسع من المحيط البهيج للحياة العلية ويسبب برودة لكل نفس ويمكنها من تذوق الشهد في كل خطوة بالكلية". تشمل التصفية قلب كل من يسمع **المَهَامَنْتَر** وليس مسبها وحده. تسبيح: **هَرِي كُرِشَنَ هَرِي كُرِشَنَ كُرِشَنَ هَرِي هَرِي هَرِي** - **هَرِي رَامَ هَرِي رَامَ رَامَ** **هَرِي هَرِي** يعمل على تصفية قلب كل من يسمعا بما في ذلك الحيوانات والحشرات والأشجار وسائر أجناس الحياة. هذا ما أوضحه **هَرِي دَاسَ طَهَاكُورَ** عندما سأله **تَشَايَتِنِيَا مَهَايَرَبَهُو** عن وسيلة تنجية الأحياء دون الإنسان من العبودية المادية. قال **هَرِي دَاسَ طَهَاكُورَ** أن تسبيح الاسم القدوس من الفعالية إلى درجة أن الأشجار والحيوانات تتقدم في ذكر **كُرِشَنَ** بمجرد سماع الصوت حتى في أكثر الغابات ثائياً وهذا ما أثبتته **شُرِي تَشَايَتِنِيَا مَهَايَرَبَهُو** شخصياً عند مروره في غابة **جَهَارِيكَهَنَدَ**. عندئذ، تخلت النور والحيات والغزلان وسائر حيوانات الغابة عن عداوتها وشرعت بالتسبيح والرقص في **سَنَكِيرَتَنَ**. لا شك أننا لا نستطيع تقليد معجزات **شُرِي تَشَايَتِنِيَا مَهَايَرَبَهُو** لكن ينبغي لنا السير على خطاه. لا نملك قوة حث السباع على الرقص لكن يمكننا إعانة كثير من البشر على التصفية وتحقيق ذكر **كُرِشَنَ** من طريق تسبيح الاسم القدوس. توزيع الاسم القدوس خير مثال على الاحسان وهو مبدأ **دَدَاتِي**. كما يجب علينا العمل بمبدأ **پُرَتِيچَرَهَنَاتِي** والتهيو لتقبل الهبة العلية. ينبغي للإنسان أن يتقصى عن حركة ذكر **كُرِشَنَ** وفتح عقله من اجل فهم وضع هذا العالم المادي. وبذلك، نعمل بمبادئ **أَكَهَيَاتِي پُرَتَشَهَتِي**.

تيم حركة ذكر **كُرِشَنَ** يدعون الاعضاء والمناصرين يوم الأحد في جميع مراكزها لمشاركتهم بتكريم **پُرَسَادَ**. يزورنا كثير من المهتمين ويدعون تيم الحركة إلى بيوتهم ويقدمون لهم **پُرَسَادَ** بقدر الامكان. بذلك، ينتفع كل من تيم الحركة والعامّة. ينبغي للعامّة الابتعاد عن **الْيُوجِيَتِزَ** و**السَجِيَانِيَتِزَ** و**الكَرَمِيَتِزَ** وأهل الاحسان المادي لأن صحبتهم عديمة النفع. ينبغي لمن يطلب تحقيق غاية الحياة البشرية بحق مخالطة تيم حركة ذكر **كُرِشَنَ** لأنها الحركة الوحيدة التي تلقن الإنسان وسيلة تنمية حب الله. الدين هو الوظيفة الخاصة لجماعة البشر وهي الحد الفاصل بين الإنسان والحيوان. لا يعرف الحيوان ديناً على خلاف الإنسان. لدى حتى القبائل البدائية التي تقطن الغابات رياضة دينية ما. تنجح الرياضة الدينية عندما تتطور وتستهدف حب الله. جاء في الباب الأول من **شُرِيَمَنَدَ بُهَاجَمَنَ** (٦١٢١):

سَدَ قَاي پُومَسَامَ پَرُو دَهَرَمُو
يَاوُ بَهَكْتِيرُ أَذْهوكَشَجِي
أَهَايَتُوكِي أُرَتِيهَتَا
يَايَاتَمَا سوپُرَسِيَدَتِي

"الشاغل (**دَهَرَمَ**) الاعظم للبشرية جمعاء هو بالذي يمكن للإنسان الوصول به إلى الخدمة الودية إلى الرب العلي. لا بد من نزاهة تلك الخدمة الودية من الاغراض والانقطاع لترضي الذات رضى تاماً".

لا مفر لمن يطلب طمأنينة الفكر والسكينة والصلات الودية بين الأمم من العمل بأصول ذكر **كُرِشَنَ** حيث يمكنه تنمية حبه الكامن لشخصية الله **شُرِي كُرِشَنَ**. سيطمئن عقل الإنسان ويحقق السكينة حالما يفعل ذلك.

في هذا الصدد، يحذر **شُرِيَل بَهَكْتِي سِيَدَهَانَتَ طَهَاكُورَ** جميع التيم المتفرغين إلى نشر حركة ذكر **كُرِشَنَ** بعدم الاتصال بأهل وحدة الوجود المطلقة العازمين دوماً على مناهضة الحركات الدينية. الأرض زاخرة بأهل **السامايفادِيَة** والملاحدة والأحزاب السياسية لاتي

تستغل تلك الفلسفات لتشجيع المادية. يعارض أهل وحدة الوجود المطلقة وسائر الملاحدة نمو حركة ذكر كَرِشْنْ لأنها تلقن الإنسان ذكر كَرِشْنْ. تلك هي سياسة الملاحدة. لا نفع وراء تغذية الحية ببعض الحليب والموز لأنها لا تشعر بالرضى مطلقاً بل يزداد سُمها فعالية. تقديم الحليب إلى الحية يزيد من فعالية سُمها (كَلْمُ فِشْ-شَرْدَهْمْ). لهذا السبب، لا ينبغي لنا الإفصاح عن رغباتنا أمام السامياقاديّز والكُرْمِيْزْ الأَشْبَهْ بالحية. من الأفضل تجنبهم بالكلية وعدم الاقتراب منهم أو طلب النصيحة منهم لقصورهم عن اعطاء النصيحة. كما لا ينبغي لنا دعوتهم أو قبول دعواتهم إذ ستؤثر عقليتهم اللاحادية فينا عند مخالطتهم. التوصية السلبية لهذا النص هي وجوب النأي عن أهل وحدة الوجود المطلقة والملاحدة (سَنَجَاتْ سَنَجَايَاتِي كَامَهْ). كما حذر شَرِيْ تَشَايَنْتِيَا مَهَانِرَبَهو (ت.ت. - أنتيا ٢٧٨١٦): يصبح العقل ميالاً إلى الشر من طريق تناول الطعام الذي يعده الدنيويون (فِشْبِيرَ أَنْ كَهَالِي دوشَطْ هِيَا مَن). لا يستطيع أحد الانتفاع بتبرع كل إنسان لدعم حركة ذكر كَرِشْنْ دون أن يكون الداعية في غاية التقدم. لذلك، بصورة مبدئية، ينبغي للداعية عدم قبول تبرعات أهل الوحدة المطلقة أو الملاحدة. في الواقع، شَرِيْ تَشَايَنْتِيَا مَهَانِرَبَهو منع تيمه من مخالطة حتى الإنسان الاعتيادي المدمن على الترضية الحسية المادية فوق اللزوم.

الخلاصة هي وجوب الالتزام بصحبة التيم دوماً وبالأحكام والحدود والسير على خطى أَتَشَارِيَاْزْ وطاعة أوامر السيد الروحي. وبذلك، سنقتدر على تنمية خدمتنا التتيمية إلى الرب وإنهاض ذكر كَرِشْنْ الكامن. التيم الذي ليس بالمبتدئ ولا في غاية التقدم (مَهَا-بُهَاجَتْ) بل ما بينهما، يتوقع منه أن يحب شخصية الله وعقد الصداقة مع التيم وإظهار الرحمة بالجاهل ورفض الحاسد والشرير. يوجد ذكر ملخص في هذا النص عن تحقيق التبادل الودي مع شخصية الله وعقد الصداقة مع التيم. يفترض بالتيم المتقدم انفاق نصف مدخوله في خدمة الرب وتيمه حسب مبدأ دَدَاتِي. وضع شَرِيْلَ رَوَبَ جُونَوَامِيْ هذه القدوة عملياً بتوزيع نصف مدخراته على خدمة كَرِشْنْ وربعا على أهله واحتفظ بالربع الأخير لحالات الطوارئ الشخصية عندما قرر التقاعد من وظيفته. ينبغي لجميع التيم العمل بمثاله. ينبغي انفاق نصف المدخول في خدمة كَرِشْنْ وتيمه وهذا ما يحقق مبدأ دَدَاتِي. يعلمنا شَرِيْلَ رَوَبَ جُونَوَامِيْ في النص التالي عن الفَاشِنَقْزْ المتوجب اختياره صديقاً وكيف ينبغي خدمة الفَاشِنَقْزْ.

النص الخامس

कृष्णेति यस्य गिरि तं मनसाद्रियेत दीक्षास्त चेतप्रणतिभिश्च भजन्तमीशम् शुश्रूषया भजनविज्ञमनन्यमन्य निन्दादिशून्यहृदमीप्सितसङ्गलब्ध्या

كَرِشْنِي يَاسِيَا جِيرِي تَم مَسَادْرِيَات
دِيكْشَاسْتِي تَشْتِ بَرَنْتِيَهِيَشْ تَشْ بَهَجَنْتَمْ إِشْمْ
-شوشروشيَا بهجن-فِيَجِيَامْ أَنْيَا
نِينْدَادِي-شُونِيَا-هَرْدَمْ إِسِيْت-سَنَجْ-لَبْدَهِيَا

المفردات

كَرِشْنْ -- الأسم القدوس للرب كَرِشْنْ؛ إتي -- بذلك؛ ياسيا -- للذي؛ جيري -- بكلمات أو خطاب؛ تَم -- خاصته؛ مَسَا -- بالعقل؛ أدرييت -- يجب أن يكرم؛ ديكشا -- توريد؛ أستي -- يوجد؛ تَشْتِ -- إذا؛ بَرَنْتِيَهِيَه -- بالسجود؛ تَشْ -- أيضاً؛ بَهَجَنْتَمْ -- منشغل بخدمة تتيمية؛ إِشْمْ -- إلى شخصية الله؛ شوشروشيَا -- بالخدمة العملية؛ بهجن-فِيَجِيَامْ -- المتقدم في الخدمة التتيمية؛ أَنْيَا -- دون انحراف؛ نِينْدَا-أدي -- مسبة الآخرين؛ شُونِيَا -- منزله بالكلية؛ هَرْدَمْ -- الذي قلبه؛ إِسِيْت -- منشود؛ سَنَجْ -- صحبة؛ لَبْدَهِيَا -- بكسب.

الترجمة

ينبغي فكرياً تكريم التيم الذي يسبح الاسم القدوس للرب كَرِشْنْ والسجود تواضعاً للتيم الذي أتم مراسم العباد الروحي (دِيكْشَا) ومنشغل بعبادة صورة الرب وينبغي مصاحبة وخدمة التيم الصفي المتقدم في خدمة تتيمية لا تحيد والذي يخلو قلبه من نزعة إنتقاد الآخرين.

التفسير

يجب اختيار الأشخاص المناسبين بتبين كبير من أجل التطبيق الفطن للمبادلات الودية الستة الوارد ذكرها في النص السابق. لذلك، ينصحنا شَرِيْلَ رَوَبَ جُونَوَامِيْ بوجود لقاء الفَاشِنَقْزْ كما يليق بمقام كل منهم. يعلمنا في هذا النص كيف نتعامل مع كل من

الفئات الثلاثة من التيم: كَنِشْطَهِي-أَذِهِيكاري و مَذِهِيام-أَذِهِيكاري و أوتَم-أَذِهِيكاري. كَنِشْطَهِي-أَذِهِيكاري هو المبتدئ الذي أتم مراسم العماد بتسبيح هري-تام على يد السيد الروحي ويسعى إلى تسبيح الاسم القدوس لـكْرِشَن. ينبغي تقديم الاحترام لمثله ضمن العقل بصفة كَنِشْطَهِي-فَاشِنَف. مَذِهِيام-أَذِهِيكاري تلقى العماد على يد السيد الروحي الذي شغله بالخدمة الودية العلية إلى الرب. ينبغي اعتبار مَذِهِيام-أَذِهِيكاري في المقام الوسط في الخدمة التنميمة. التيم الأرفع (أوتَم-أَذِهِيكاري) بالغ التقدم في الخدمة التنميمة. أوتَم-أَذِهِيكاري صفي القلب بالكلية وحقق ذكر كْرِشَن الصفي ولا يعنى بالطعن في الآخرين. يكتب شَرِيَل رَوَبَ جُونوَمِي أن مخالطة أوتَم-أَذِهِيكاري مثل والقيام على خدمته هي الشيء الأنسب. لا ينبغي للمريد أن يبقى على أدنى سعد الخدمة التنميمة (كَنِشْطَهِي-أَذِهِيكاري) حيث يقتصر اهتمامه على عبادة صورة الرب في الهيكل. جاء وصف تيم مثل في الباب الحادي عشر من شَرِيَمَذُ بَهَاجَتَم (٤٧٢١١١):

أَرْتَشَايَامَ افَ هَرِيِي
بَوَجَامَ ياه شَرَدُهِيِي هَتِي
نَدَ تَدَ بَهَكْتَشُو تَشَانِيِي شُو
سَدَ بَهَكْتَه بَرَاكْرَتَه سَمْرَتَه

"التيم العاكف على عبادة صنم الله في الهيكل بإيمان دون ان يسلك مسلكا صحيحا تجاه سائر التيم أو العامة هو تيم مادي (بَرَاكْرَت-بَهَكْت) ويعتبر على أدنى درجات التنميمة".

لذلك، ينبغي للمريد رفع نفسه من مقام كَنِشْطَهِي-أَذِهِيكاري إلى مقام مَذِهِيام-أَذِهِيكاري الوارد وصفه في شَرِيَمَذُ بَهَاجَتَم (٤٦٢١١١):

إَشَقْرِي تَدَ-أَذِهِيِي شُو
بَالِيَشُو دَفِيَشْتَسُو تَشَ
بُرَم-مَايَنَرِي-كْرِيُو بَكْشَا
ياه كَرَوْتِي سَدَ مَذِهِيَامَه

"التيم من الدرجة الثانية يدعى مَذِهِيام-أَذِهِيكاري ويقدم حبه إلى شخصية الله العزيز وهو صديق ودود لكل تيمه ويظهر الرأفة بالجهلة الأبرياء ويتجاهل حسدة شخصية الله العزيز".

هذه هي وسيلة تنمية الخدمة التنميمة على الوجه الصحيح. لذلك، ننصحنا شَرِيَل رَوَبَ جُونوَمِي في هذا النص بوسيلة معاملة مختلف درجات التيم. نشهد وجود درجات متفاوتة من السَافِيشَنَفَر. بَرَاكْرَت-سَهَجِيِيَانُ يسبَحون هَرِي كْرِشَن مَهَا مَنْتَرُ لكنهم متعلقون بالنساء والمال والمخدرات. تصفية أمثالهم غير مكتملة بعد مع أن يسبَحون الاسم القدوس. ينبغي للمريد تقديم الاحترام لهم فكراً وتجنب صحبتهم. من جهة الأبرياء المنجرفين بالصحة السيئة، ينبغي العطف عليهم إن كانوا متشوقين لتلقي تعاليم سليمة من التيم الأصفياء لكن ينبغي تقديم سجدة الاحترام للتيم المبتدئين الذين سبق لهم تلقي العماد على يد سيد روجي ثقة والمنشغلين بتنفيذ أوامر السيد الروحي بالجدية المطلوبة.

تعطى الفرصة لكل إنسان في حركة ذكر كْرِشَن هذه بغض النظر عن نسبه أو عقيدته أو عنصره. ندعو كل إنسان للانضمام إلى هذه الحركة والجلوس معنا وتناول بَرَسَادَ والإستماع عن كْرِشَن. نقبل الفرد بدور مريد لتسبيح الاسم القدوس عندما يطلب العماد ونشهد اهتمامه بذكر كْرِشَن فعلياً. ينبغي قبول التيم المبتدئ بصفة فَاشِنَف حقيق وتقديم سجدة الاحترام له اذا كان معمداً ومنشغلاً بالخدمة التنميمة بأمر السيد الروحي. ربما نجد واحداً في غاية الجدية للإنشغال بخدمة الرب وملتزمًا بجميع الأحكام والحدود وتسبيح العدد المطلوب على السبحة ودائم التفكير بسبل توسيع حركة ذكر كْرِشَن من بين كثير من أمثاله. ينبغي قبول فَاشِنَف مثل بصفة تيم رفيع الدرجة (أوتَم-أَذِهِيكاري) وطلب صحبتته.

جاء ذكر الوسيلة بالتيم يصبح التيم متعلقاً بها بـكْرِشَن في تَشَايَتِيَا تَشَرِيَتَامَرِتَ (أُنْتِيَا ١٩٢١٤):

دِيَكْشَا-كَالِي بَهَكْتَ كَرِي أَتَم-سَمْرِيِي
ساي-كَالِي كْرِشَن تَارِي كَرِي أَتَم-سَم

"عندما يسلم السَافِيشَنَفَ لخدمة الرب تسليماً تاماً عند العماد، يقبله كْرِشَن عين ذاته.

العماد الروحي (دِيَكْشَا) موضح في كتاب بَهَكْتِي-سَنَدَرِيِي (٨٦٨) بقلم شَرِيَل جِيَفَ جُونوَمِي:

دِيَقِيَامَ جِيَانَمَ يَاتُو دَدِيَاتُ
كُورِيَاتُ پَاسِنِيَا سَنَكْشِيَامُ
تَسْمَادُ دِيَكْشِي تِي سَا بَرُو كُنَا
دَشِيكَايَسُ تَنَفَ-كُوفِيَايَه

"يتناقص اهتمام المرید بالملذات المادية ويزداد اهتمامه بالحياة الروحية تدريجياً بواسطة **ديكشا**".

لقد شهدنا عدة أمثلة عملية على ذلك ولا سيما في أوروبا وأميركا. عدد كبير من مریدنا الذين ينتمون إلى عائلات ثرية ومحترمة يفقدون كل عناية بالملذات المادية سريعاً ويصبحون في غاية الشوق إلى دخول الحياة الروحية. عدد كبير منهم يقبلون أوضاع معيشية غير مريحة مع انهم ينتمون إلى عائلات ثرية. في الواقع، انهم على استعداد لقبول مطلق وضع معيشي من أجل **كرشن** إلى درجة أنهم يقيمون في الهيكل ويصاحبون **فايشنقرز**. يصبح الإنسان لائقاً للعماد على يد السيد الروحي عندما ينعدم إهتمامه بالملذات المادية. يشرع **شريمد بهاچتم** (١٣١١٦) **تيسا برهمتشارين شمن تش دمن تش** من أجل التقدم في الحياة الروحية. يجب على الإنسان أن يكون مستعداً لممارسة الرياضات والتبذل وضبط العقل والحواس عندما يكون جدياً بصدد قبول **ديكشا**. لياقة العماد تقتضي استعداد الإنسان ورغبته بالإستتارة الروحية (**ديفيام چيانم**) وهي العلم بالله (**تد-فيچيان**). **تد-فيچ يانارتهم س-چوروم** **افانبيچتسهت** (**مونك اوپيشد** ١٢٢١١). ينبغي للإنسان تلقي العماد عندما يكون مهتماً بالحق المطلق. ينبغي لمثله مقاربة سيد روي من أجل تسلّم **ديكشا**. يشرع **شريمد بهاچتم** (٢١٣١١) أيضاً: "ينبغي للإنسان الاقتراب من سيد روي عندما يكون معنياً بالعلم عن الحق المطلق (**تسماد چوروم برينديت جيچياسوه شريا اوتتم**).

لا ينبغي للإنسان إتخاذ سيد روي دون العمل بتعاليمه كما لا ينبغي له إتخاذ سيد روي للتظاهر بالحياة الروحية بل يجب أن يكون الفرد شديد الاستطلاع (**جيچياسو**) للتعلم من السيد الروحي الثقة. يجب حصر تحريات الإنسان بنطاق العلم العلي (**جيچياسوه شريا اوتتم**). كلمة **اوتتم** تشير إلى ما يتخطى العلم المادي. كلمة **تم** تعني ظلمة هذا العالم المادي وكلمة **اوت** تعني علي. غالبية الناس تعني بتحري المواضيع الدنيوية لكن عندما تنقطع عناية الإنسان بها ويحصر عنايته بالشؤون العلية، يكون لائقاً بالعماد. ينبغي قبول المرید **مذهيام-أدهيكاري** عند استلامه العماد على يد السيد الروحي الثقة وعندما يكون بالغ الجدية بخدمة الرب. تسبيح الاسم القدوس **كرشن** جليل إلى درجة أن من يسبح **هرى كرشن مها منتر** دون إذئاب متجنباً الذنوب العشرة بكل عناية، يستطيع الترقى إلى نقطة الفهم بعدم وجود مغايرة بين الاسم القدوس وذات الرب. وينبغي أن يحظى كل من سبق له تحقيق ذلك المفهوم بالإحترام الكبير من قبل التيم المبتدئين. ينبغي للإنسان العلم جيداً أنه لا يصبح مرشحاً مناسباً للتقدم في ذكر **كرشن** دون تسبيح الاسم القدوس خلواً من الاذئاب. جاء في **تشافيتيا تشريتامرت** (**مذهيا** ٦٩١٢٢):

ياهار كومل شردها، سي اكنيشطهي جن
كرمي كرمي تنهو بهكته-إبي اوتتم

"ضعيف الايمان وخفيفه هو المبتدئ لكنه سيبلغ مقام التيم من الدرجة الأولى بسلوك الطريقة تدريجياً". يبدأ كل إنسان حياته التتيمية من المرحلة الابتدائية لكن من يتم تسبيح العدد المقرر للأسم القدوس، يترقى تدريجياً إلى أرفع الصعد، صعيد **اوتتم-أدهيكاري**. حركة ذكر **كرشن** تصف ١٦ سبحة يومياً لأن أهل البلدان الغربية قاصرين عن التركيز لفترات طويلة اثناء التسبيح وهذا سبب تقرير عدد أدنى من التسبيح. لكن **شريل بهكتي سيدهاننت سرسنتي طهاكور** اعتاد القول أن كل من لا يسبح ٦٤ سبحة من **جب** (مائة ألف اسم) ينبغي اعتباره ساقطاً (**بيتيت**). يعتبر كل واحد منا ساقطاً حسب حساباته لكن في وسعنا توقع رحمة المولى **شري تشافيتيا مهايزبهو** المعروف بمخلص الساقط (**بيتيت-پافن**) لأننا نسعى إلى خدمة الرب العظيم بكل جدية ودون نفاق. اجاب المولى عندما سأل **شريل ستياراج خان** أحد كبار تيم **شري تشافيتيا مهايزبهو** عن كيفية تبين **فايشنفت**:

بربهو كهي، يانر موكهي شوني ك-بار
كرشن-تام، ساي يوجيا، شرسطهي سباكار

"ضعيف الايمان وخفيفه هو المبتدئ لكنه سيبلغ مقام التيم من الدرجة الأولى بسلوك الطريقة تدريجياً".

"ثم تابع **شري تشافيتيا مهايزبهو** ناصحاً (ت.ت. - **مذهيا** ١١١١٥): "كل من يسبح **هرى كرشن منتر** هو **فايشنفت**. لذلك، ينبغي لك تقديم كل الاحترام إليه". انجذب أحد اصدقاءنا من الموسيقيين الانكليز المعروفين، إلى تسبيح الاسم القدوس **كرشن** وذكر **كرشن** عدة مرات في أغانيه ويقدم سجدة الاحترام لصور **كرشن** في داره وتيم **كرشن**. لديه تقدير رفيع لاسم **كرشن** وأعماله من كل الوجوه. لذلك، نحن نقدم الاحترام له دون تحفظ لأننا شهدنا تقدمه في ذكر **كرشن** تدريجياً. ينبغي اظهار الاحترام لأمثاله دوماً. الخلاصة أنه ينبغي للتيم تقديم الاحترام دوماً لكل من يسعى للتقدم في ذكر **كرشن** بالتسبيح المنتظم للأسم القدوس. في المقابل، شهدنا سقوط بعض اخواننا المعاصرين من كبار الدعاة إلى المفهوم الدنيوي بسبب اخفاقهم بتسبيح الاسم القدوس للرب.

صنف المولى **تشافيتيا مهايزبهو** الخدمة التتيمية إلى ثلاث فئات اثناء تلقيه **سناتن چوسوامي** (ت.ت. - **مذهيا** ٦٧١٢٢):

شاستر-يوكتي ناهي جاني ذرذهي، شردهاغان

مذهيام-أدهيكاري ساي مها-بهاچيفان

"من يفقر إلى الخبرة بالحجة والمنطق المستندان إلى العلم السَّدي لكنه راسخ الايمان هو تيم من الدرجة الثانية، لا بد من اعتباره عظيم الحظ". **مذهبيام-أذهيكاري** هو عميق الايمان (**شُرْدَهافان**) ومرشح لتحقيق مزيد من التقدم في الخدمة التتيمية. لذلك، جاء (ت.ت. -مذهبيام ٦٤١٢٢):

شُرْدَهافانَ جَنَ هيا بَهْكَتي-أذهيكاري
أوتَم، مَذْهَبِيام، كَنِيشْطَهِي-شُرْدَهافان-أنوساري

"يتأهل الإنسان بصفة تيم على الدرجة المبدئية والدرجة الوسطى وأرفع درجات الخدمة التتيمية بموجب تتميته الايمان (**شُرْدَهافي**)".
كما جاء (ت.ت. - مذهبيا ٦٢١٢٢):

شُرْدَهافان-شَبْدِي-فَيْشْفاسَ كَهِي سَوْدَرْدَهِي نِيشْتَشِي
كُرْشَنَ بَهْكَتي كايلي سَرَف-كَرَمَ كَرْت هيا

"يقضي الفرد جميع الأعمال الثانوية بقضاء الخدمة الودية العلية إلى **كُرْشَن**. هذا الايمان الراسخ الوطيد المناسب لقضاء الخدمة التتيمية، يطلق عليه الايمان (**شُرْدَهافان**). الايمان ب**كُرْشَن** هو بداية ذكر **كُرْشَن**. الايمان يعني ايمان عميق. كلام **بَهْجَنْدَ جِيْتَا** هو تعاليم للمؤمنين ويجب تصديق كل كلام **كُرْشَن** في **بَهْجَنْدَ جِيْتَا**. هكذا قبل **أَرْجُونِ بَهْجَنْدَ جِيْتَا**. بعد سماع **بَهْجَنْدَ جِيْتَا**، قال **أَرْجُونِ** إلى **كُرْشَن** (ب.ج. ١٤١٠): يا **كُرْشَن**، اصدق كل كلامك (**سَرَفَمَ اِنْدَرِ تَمَ مَنِي يان مام فَتْسِي كِشَفَ**).

تلك هي الطريقة الصحيحة لفهم **بَهْجَنْدَ جِيْتَا** وهذا ما يدعى **شُرْدَهافان**. لا يجوز للإنسان قبول جزء من **بَهْجَنْدَ جِيْتَا** حسب تقويلاته النزوية ورفض جزء آخر. هذا ليس **شُرْدَهافان**. **شُرْدَهافان** يعني قبول تعاليم **بَهْجَنْدَ جِيْتَا** بالكلية ولا سيما الأمر الاخير (ب.ج. ٦٦١١٨):
اعرض عن جميع ضروب الدين واقتصر على التسليم لي (**سَرَفَ - ذَهْرَمَانِ پَرِيْتَا جِيَا مَامَ اِكَمَ شَرَمَ فَرَجَ**). سيصبح ايمان الإنسان العميق مسند تقدمه في الحياة الروحية عندما يحقق هذا الأمر بالكلية.

يحقق الفرد هويته الروحية عندما ينشغل بتسييح **هَرِي كُرْشَن** مَهَا مَنْتَرَ بالكلية. لا يكشف **كُرْشَن** عن ذاته لأحد دون تسييح **هَرِي كُرْشَن** مَنْتَرَ بايمان (**بَهْكَتي - رَسَامَزِتَ - سِنْدَهو ٢٣٤١٢١١**): **سَوْنَموكَهِي هِي جِيَهْتَاداو سَقِيَامَ اِفَ سَنِيهورَتِي اَدَه**. لا نستطيع تحقيق شخصية الله بمطلق وسيلة مصنعة. يجب علينا الانشغال بخدمة الرب بكل ايمان وفرصة مثيلة تبدأ باللسان (**سَوْنَموكَهِي هِي جِيَهْتَاداو**) التي تعني وجوب تسييحنا الدائم للاسم القدوس وتناول **كُرْشَن** **پَرَسَادَ**. لا ينبغي لنا تسييح أو تناول سواه. يكشف الرب العظيم عن ذاته لتيمه عند إتمامه هذه العملية بايمان.

تقطع عناية الفرد بكل ما سوى خدمة **كُرْشَن** عندما يحقق أنه خادمه الباقي. يداوم على ذكر **كُرْشَن** والبحث عن سبل لنشر الاسم القدوس ل**كُرْشَن** والفهم أن شاغله الوحيد هو نشر حركة ذكر **كُرْشَن** في كل الأرض. ينبغي الاعتراف بمثيله بمثابة **أوتَم**-**أذهيكاري** وطلب صحبته فوراً بموجب المبادلات الستة (**دَدَاتِي پَرِيْتَا جِيَا هِنَاتِي الخ.**). في الواقع، يجب قبول **السَقايَشَنْفَ اوتَم**-**أذهيكاري** المتقدم بصفة سيد روعي. ينبغي للإنسان وهب جميع مقتنياته له لوجود التوصية بذلك. **پَرَمَشَارِي** على الأخص مفترض به استجداء الصدقات من الآخرين وتقديمها إلى السيد الروحي. لكن، لا ينبغي للإنسان تقليد مسلك التيم المتقدم (**مَهَا بَهْجَنْدَ**) دون أن يكون محققاً إذ سينحدر الإنسان بمثل ذلك التقليد.

ينصح **شَرِيَلِ رَوَبَ چُونومِي** التيم في هذا النص بالتخلي بالظن الكافية لتبين **كَنِيشْطَهِي-أذهيكاري** عن **مَذْهَبِيام-أذهيكاري** عن **أوتَم-أذهيكاري**. كما ينبغي للتيم العلم بمقامه الشخصي وعدم السعي إلى تقليد تيم على درجة أرفع من التحقيق. **شَرِيَلِ بَهْكَتي فِينودَ طَهَاكُورَ** أعطى بعض التلميحات العملية على تبين **أوتَم-أذهيكاري** **فَايشَنْفَ** من قدرته على تحويل عدد كبير من النفوس الساقطة إلى **السَقايَشَنْفَ**. لا ينبغي لأحد أن يصبح سيداً روحياً قبل بلوغه صعيد **أوتَم-أذهيكاري**. **السَقايَشَنْفَ** يستطيع المبتدئ أو القائم على درجة متوسطة قبول المريدين أيضاً لكن يجب أن يكون مريده على الدرجة عينها وينبغي الفهم أنهم لن يستطيعوا التقدم إلى الغاية القطعية للحياة تحت هدايته غير الكافية. لذلك، ينبغي أن يتوخى المريد الحذر الشديد بإتخاذ سيد روعي من درجة **أوتَم-أذهيكاري**.

النص السادس

**दृष्टैः स्वभावजनितैर्वपुषश्च दोषैर्
न प्राकृतत्वमिह भक्त जनस्य पश्येत्
गङ्गाम्भसां न खलु बुद्बुदफेनपङ्कैर्
ब्रह्मद्रवत्वमपगच्छति नीरधर्मैः**

دَرِشْطايَه سَقَبَهاف-جَنِيْتايِرَ فَيُوشَشَ نَشَ دُوشايِرَ

نَدُّ بَرَاكِرْتَقَمَّ إِهَا بَهَكْتَجَسْنِيَا بَشِيْبَتْ
جَنْجَامُهَسَامْ نَدُّ كَهْلُو بُوْدْبُوْد-بُهْن-بَنْكَايِرْ
بُرَهْم-تَرْقَقَمَّ اِبْجَنْشَهْتِي نِيْر-دَهْرَمَايَه

المفردات

تَرْشَطَايَه— مرئي بالبصيرة الاعتيادية؛ سَقْبَهَاغ-جَنْبِيَايَه— نابع من شاكلة الفرد؛ بُوْشَه— للبدن؛ تَشْن— و؛ دُوْشَايَه— بالعيوب؛ نَدُّ— ليس؛ بَرَاكِرْتَقَمَّ— حالة دنيوية؛ إِهَا— في هذا العالم؛ بَهَكْتَجَسْنِيَا— لتييم صفي؛ بَشِيْبَتْ— ينبغي للفرد أن يرى؛ جَنْجَا-أْمُهَسَامْ— لمياه نهر السجَنْج؛ نَدُّ— ليس؛ كَهْلُو— حتماً؛ بُوْدْبُوْد-بُهْن-بَنْكَايَه— بالرغاوة والفقاقيع والطين؛ رُهْم-تَرْقَقَمَّ— الطبيعة العلية؛ اِبْجَنْشَهْتِي— يفسد؛ نِيْر-دَهْرَمَايَه— خواص الماء.

الترجمة

التييم الصفي لا يوحد ذاته الروحية ببدنه المادي بفضل استقامته على مقامه الأصلي لذكر كَرْشَنْ. لا ينبغي النظر إلى تييم مثل من وجهة النظر المادية. في الواقع، ينبغي التغاضي عن ولادة تييم في عائلة وضبعة أو إن كانت بشرته سيئة أو كان بدنه مشوهاً أو سقيماً أو مقعداً. قد تظهر تلك العيوب في بدن التيم الصفي للعين الاعتيادية لكن بدن التيم الصفي لا يتنجس على الرغم من عاهات ظاهرية مثيلة. انها مثل مياه نهر السجَنْج الذي تملئه الرغاوة والفقاعات والوحل في موسم الأمطار أحياناً. مياه نهر السجَنْج لا تنتجس. المتقدمون في الفهم الروحي سيستحمون في مياه نهر السجَنْج دون اعتبار حالة مياهه.

التفسير

نشاط النفس بحد ذاتها (شُوْدَهْمِي-بَهَكْتِي) هو شاغلها في الخدمة الودية العلية إلى الرب ويقضى في حالة النجاة. جاء في بَهَجَنْدُ جِيْتَا (٢٦١٤):

مَامْ تَشْنُ بُوْ أَفِيَاْبِهِيْتَشَارِنْ
بُهَكْتِي - يُوْجِنْ سَقْتِي
سَدَّ جُونَانْ سَمْتِيْبِيَايتَانْ
بُرَهْم - بُوْوَيَا كَلْبِي

"من ينقطع إلى خدمة تنميمة صافية دون توان، وفي أي ظرف، يتعالى لئنه عن الشواكل المادية ويبلغ مقام بُرَهْمَنْ.
أَفِيَاْبِهِيْتَشَارِنْ بَهَكْتِي تعني تيم صفي. يجب أن يكون المنشغل بالخدمة التنميمة منزهاً من الغايات المادية. يجب تغيير وعي الفرد في حركة ذكر كَرْشَنْ هذه. الوعي المادي يستهدف الميزات المادية، وذكر كَرْشَنْ إن كان يستهدف خدمة كَرْشَنْ. جاء في بَهَكْتِي-رَسَامْرِيْت-سِنْدَهو (١١١١١): النفس المسلمة تخدم كَرْشَنْ دون اعتبارات مادية (أَفِيَاْبِهِيْتَشَارِنْ-شُونِيَام). الخدمة التنميمة الصافية العلية عن نشاطات البدن والعقل مثل التخمين (جِيَان) وثواب العمل (كَرْم) تدعى بَهَكْتِي بُوْجَا صافية (جِيَان كَرَمَادِي-أَنَافَرْتَم). بَهَكْتِي بُوْجَا هي نشاط الروح ويدل على انه محرر مسبقاً عندما ينشغل الفرد بخدمة تنميمة صافية (ب.ج. ٢٦١٤): تيم كَرْشَنْ لا يخضع للأوضاع المادية حتى وإن بدت سماته مادية الوضع (سَدَّ جُونَانْ سَمْتِيْبِيَايتَان). لذلك، لا ينبغي لأحد النظر إلى التيم الصفي من المنظور الدنيوي. لا يستطيع سوى التيم رؤية التيم على الوجه الصحيح. مر في النص السابق عن وجود ثلاثة درجات من التيم: كَنْبِيَشَهْمِي-أَذِهِيكَارِي و مَذَهِيَام-أَذِهِيكَارِي و أُوْتَم-أَذِهِيكَارِي. كَنْبِيَشَهْمِي-أَذِهِيكَارِي لا يستطيع تبيين التيم عن سواه بل تقتصر عنايته على عبادة صورة الرب في الهيكل. لكن مَذَهِيَام-أَذِهِيكَارِي يستطيع تبيين التيم عن سواه كما يستطيع تبيين التيم عن الرب. لذلك، يسلك ازاء الرب والتيم وسوى التيم مسالكاً مختلفة.

لا ينبغي لأحد انتقاد عاهات التيم الصفي. ينبغي للجميع التغاضي عن عاهات التيم الصفي إن كانت ظاهرة فيه. ما ينبغي اخذه بعين الاعتبار هو الخدمة التنميمة الصافية إلى الرب العظيم الشاغل الرئيس للسيد الروحي. جاء في بَهَجَنْدُ جِيْتَا (٣٠١٩):

أَبِي تَشْتِ سُو - دُورَاتَشَارُو
بَهَجْتِي مَامْ أَسْنِيَا - بَهَاكْ
سَادَهْوَرُ اِفْ سَدَّ مَنْتَقِيَا
سَمْتِيَاچْ فَنِيَاَقْسِيُو هِي سَه

"حتى وإن ارتكب أحد أبغض عمل، إذا كان منشغلاً بالخدمة التنميمة، يجب اعتباره رباتياً لأنه في المكانة الصحيحة".
لا ينبغي تجاهل التيم الصفي المنشغل بخدمة الرب حتى وإن لم يكن وليد عائلة بُرَاهْمَنْ أو جُونَامِي. في الواقع، لا توجد عائلة جُونَامِيْزْ استناداً إلى الاعترافات المادية أو الطبقة أو الوراثة. لقب جُونَامِيْ حكر على التيم الأصفياء. لذلك، نتكلم عن

جوسواميزُ الستة الذين ينقدمهم روتب جوسوامي و سناتن جوسوامي. دخل روتب جوسوامي و سناتن جوسوامي في الدين الاسلامي عملياً وكان اسمهما دبير خاص وشاكر مليك لكن شرري تشايتنيا مهايزنهو جعلهما جوسواميز. لذلك، لقب جوسوامي ليس لقباً وراثياً. كلمة جوسوامي تشير إلى سيد الحواس. التيم غير مسير بالحواس بل حاكمها. وبالتالي، ينبغي دعوته سقامي أو جوسوامي حتى وإن لم يكن من ذرية عائلة جوسوامي.

الجوسواميز من ذرية نيتيانند زرنهو و شرري أنفايت زرنهو من التيم حتماً لكن لا ينبغي التمييز ضد التيم من سائر العائلات. في الواقع، ينبغي معاملة التيم على حد سواء أكانوا من ذرية أنشاريا سابق أو عائلة إعتيادية. لا ينبغي لأحد أن يقول لنفسه: "هنا جوسوامي أميركي" ويميز ضده. كما لا ينبغي لأحد أن يقول لنفسه: "هنا نيتيانند-شمس-جوسوامي". ثمة معارضة لاعطائنا لقب جوسوامي إلى الفايشنفز الأجانب من أفراد حركة ذكر كرشن. يقول البعض إلى التيم الاميركان في بعض الأحيان أن لقب جوسوامي الذي يحملونه غير شرعي. لكن لا فرق بين جوسوامي أميركي و جوسوامي من عائلة أنشاريا استناداً إلى كلام شريال روتب جوسوامي.

في المقابل، لا ينبغي لأحد التيم الذين تلقوا لقب جوسوامي وليس من ذرية براهمن أو جوسوامي من عائلة نيتيانند أو أنفايت زرنهو أن يغتر زيفاً بالإعتقاد أنه أصبح جوسوامي بل يتعين علمه دوماً أنه سيسقط فور اغتراره مادياً. حركة ذكر كرشن هذه هي علم علي ولا مكان للغيرة. هذه الحركة مقصودة لـ برمهمنز المنزهين من كل غيرة بالكلية (برم نيرمنسرنام). لا ينبغي لأحد أن يشعر بالغيرة سواء أكان من ذرية جوسواميز أم حصل على لقب جوسوامي. يسقط الفرد عن صعيد برمهمنس حالما يشعر بالحسد. يتعين علينا العلم أننا نرتكب ذنباً بحق القدمين اللوتسيتين للفايشنف إذا اعتبرنا عاهته البدنية. الذنب بحق القدمين اللوتسيتين للفايشنف هو ذنب بالغ الخطورة. في الواقع، وصف شرري تشايتنيا مهايزنهو هذا الذنب بمثابة ذنب الفيل المجنون (هاتي-ماتا). الفيل المجنون يستطيع خلق كارثة لا سيما إذا دخل حديقة جميلة. لذلك، من واجب الفرد توخي الحذر الشديد بعدم ارتكاب ذنب بحق الفايشنف. ينبغي لكل تيم ان يكون على استعداد لتلقي التعاليم من فايشنف يفوقه درجة كما يجب على الفايشنف الفائق أن يكون على استعداد كلي لمد يد العون إلى الفايشنف الدوني. مقياس فوقية الفايشنف أو دونيته مستند إلى تطوره الروحي في ذكر كرشن. يحظر على الجميع النظر إلى أعمال الفايشنف الصفي من المنظور الدنيوي. من جهة الفايشنف المبتدئ على الأخص، اعتبار التيم الصفي من المنظور الدنيوي بالغ الخطورة. لذلك، يجب على التيم تجنب النظر إلى التيم الصفي من الظاهر والنظر إلى السمات الباطنة وفهم كيفية انشغاله بالخدمة الودية العلية إلى الرب. على هذا النحو، يستطيع الفرد تجنب رؤية التيم الصفي من المنظور الدنيوي مما يمكنه تدريجياً من أن يصبح تيماً صفيماً بدوره.

كل من يحسب ذكر كرشن محصور بفئة معينة من البشر أو فئة معينة من التيم أو قطعة معينة من الارض يميل عموماً إلى رؤية السمات الخارجية للتيم ويسعى أمثاله إلى جلب مها بهاجتت إلى صعيده لقصوره عن تقدير رفعة خدمة مها بهاجتت. نحن نشهد تلك الصعوبة في مجال نشر حركة ذكر كرشن هذه في كل الأرض. لسوء الحظ، نحن محاطون بأخوة مبتدئين لا يقدرّون رفعة نشر ذكر كرشن في كل الأرض بل يسعون إلى حملنا إلى صعيدهم ويعملون على انتقادنا من كل وجه. أعمالهم الساذجة وفق علمهم يسبب لنا الأسف الشديد. لا ينبغي معاملة الشخص المفوض المنشغل بالخدمة الخفية للرب، معاملة إنسان إعتيادي إذ جاء بإستحالة نشر أحد حركة ذكر كرشن في كل الأرض دون أن يفوضه كرشن بذلك.

يرتكب الفرد ذنب (فايشنف-أبراهمي) عند انتقاد تيم صفي وهو ذنب بالغ الخطورة بالنسبة للراغبين بالتقدم في ذكر كرشن. لا يقوى أحد على استمداد النفع الروحي عند إهانة القدمين اللوتسيتين لفايشنف. لذلك، ينبغي لكل فرد توخي الحذر الشديد بصدد تجنب الغيرة من فايشنف مفوض (شودهي فايشنف). كما أن اعتبار الفايشنف المفوض خاضع لعمل تأديبي هو ذنب. من الإهانة بمكان السعي إلى إساءة النصيحة إليه أو تصحيحه. يستطيع الفرد تبيين الفايشنف المبتدئ عن الفايشنف المتقدم من عمله. الفايشنف المتقدم دائم الاستواء بصفة سيد روحي والفايشنف المبتدئ يعتبر مريده دوماً. كما يجب أن لا يتعرض السيد الروحي لنصيحة مريد ولا أخذ نصيحة مريده. هذا هو جوهر نصيحة شريال روتب جوسوامي في النص السادس.

النص السابع

स्यात्कृष्णनामचरितादिसिताप्यविद्या पित्तोपतप्तरसनस्य न रोचिका नु किन्त्वादरादनुदिनं खलु सैव जुष्टा स्वाद्धी क्रमाद्धवति तद्गदमूलहन्त्री

سَيَاتُ كَرْشُنْ - نَامُ - تَشْرِيَتَادِي - سِيَتَابِي - أَهْدِيَا
بِيَنُو بِيَتِيَت - رَسَنَسِيَا - نَد - رُو تَشِيكََا - نُو
كِيَنَتَفُ - أَرَادُ - أُنُو دِيَنِمُ - كَهْلُو - سَايَفُ - جُو شَطَا
سَقَادَقِي - كَرَمَادُ - بَهَقْتِي - تَد - جَد - مَوْل - هَنْتَرِي

المفردات

سَيَاتُ -- يكون؛ كَرْشُنْ -- للرب كَرْشُنْ؛ نام -- الاسم القدوس؛ تَشْرِيَت - آدي -- شخصية وتسلّيات وغيرها؛ سِيَتَا -- حلوى؛ أَيْ -- مع أن؛ أَهْدِيَا -- جهل؛ بِيَت --
بالصفراء؛ أُو بِيَتِيَت -- مصاب؛ رَسَنَسِيَا -- للسان؛ نَد -- ليس؛ رُو تَشِيكََا -- مستساغ؛ نُو -- ما اجملها؛ كِيَنَتُو -- لكن؛ أَرَات -- بعناية؛ أُنُو دِيَنِمُ -- كل يوم أو ٢٤
ساعة يومياً؛ كَهْلُو -- طبيعياً؛ سا -- ذاك (حلوى الاسم القدوس)؛ اَيْ -- حتماً؛ جُو شَطَا -- مسبح؛ سَقَادَقِي -- مستطاب؛ كَرَمَات -- تدريجياً؛ بَهَقْتِي -- يصبح؛ تَد --
جَد -- لذاك المرض؛ مَوْل -- الجذر؛ هَنْتَرِي -- المهلك.

الترجمة

الاسم القدوس لـ كَرْشُنْ وشخصيته وتسلّياته وأفعاله جميعاً عليه الحلاوة مثل الحلويات. مع أن لسان المصاب
بجذام الجهل (أَهْدِيَا) لا يتذوق الحلاوة فمن المدهش نهضة ذوق طبيعي في لسانه وإرتفاع مرضه تدريجياً
بالزوال من جذوره بمجرد تسبيح تلك الاسماء الحلوة بعناية يومياً.

التفسير

الاسم القدوس للرب كَرْشُنْ وأخلاقه وتسلّياته وغيرها جميعاً ذات طبيعة الحق المطلق والجمال والهناء. من اليبهي انها بالغة
الحلاوة كالحلوى. لكن الجهل يقارن بالمرض المسمى مرض اليرقان الذي تسببه افرازات الصفراء. لسان المريض لا يستطيع
تذوق الحلاوة بسبب اليرقان. المصاب باليرقان يتذوق الحلاوة في غاية المرارة. كذلك الأمر، الجهل (أَهْدِيَا) يعيق قدرة تذوق
الحلاوة العلية لاسم الرب كَرْشُنْ وأخلاقه وصورته وتسلّياته. سيزول جهله ويقدر لسانه على تذوق حلاوة الطبيعة العلية لـ كَرْشُنْ
ولو احقه على الرغم من اصابته بهذا إذا أخذ أحد إلى ذكر كَرْشُنْ وتسبيح اسمه القدوس وسماع تسلّياته العلية. استعادة العافية
الروحية المثيلة ممكنة فقط بالتنمية المنتظمة لذكر كَرْشُنْ.

يعتبر الإنسان في حالة سقيمة عند ازدياد عنايته بطريقة الحياة المادية أكثر من ذكر كَرْشُنْ. الحالة الاعتيادية هي (ت.ت) - مَدَهِيَا
(١٠٨١٢٠) البقاء بصفة الخادم الأزلي للرب (جِيَفَر "سَقْرُوب" هِيَا - كَرْشُنَر نِيَتِيَا - داس). تنقلب تلك الحالة الصحية عندما ينسى الحي
كَرْشُنْ بداعي انسحاره بالفتنة الخارجية للرب كَرْشُنْ. عالم مَآيَا هذا يدعى دُورَ اشْرِيَا الذي يعني ملاذ زائف أو سيئ. ينعدم امل من
يضع إيمانه في دُورَ اشْرِيَا. كل فرد حي في العالم المادي يطلب السعادة ولا يمكنه فهم اغلاطه وتخبيل جميع مساعيه المادية من كل
وجه بداعي الجهل. يسعى الإنسان إلى تصحيح الخطأ بخطأ آخر. هذه هي طريقة نزاع البقاء في العالم المادي. يرفض أمثاله
نصيحة اللياذ بذكر كَرْشُنْ لتحقيق السعادة.

حركة ذكر كَرْشُنْ تنتشر في كل الأرض لعلاج هذا الجهل المطبق. عامة الناس مضللة على يد القادة العميان. قادة المجتمع البشري
من ساسة وفلاسفة وعلماء مصابين بالعمى لجهلهم بـ كَرْشُنْ. جاء في بَهَقَدُ جِيَتَا (١٥١٧) أنهم محرومون من كل علم فعلي ورذلاء
أثمين وأسفل البشر بداعي طريقتهم الاحادية في الحياة.

نَد مَام دُو شَكْرِيَتِيَنُو مَوْذَاهَا
پُرِيَدِيَانَتِي نَرَادَهَامَا
مَآيَايَا پَهَرْت - جِيَانَا
أَسُورَمُ بَهَافَمُ اشْرِيَتَاهَا

"هؤلاء اللئام الحمقى أُرذل البشر، الذين سلبت الفتنة الخارجية علمهم والذين ينضحون بطبيعة الشياطين، لا يسلمون لي". لا يسلم أمثالهم لـ **كُرِشَنَ** ويناهضون كل من يطلب اللياذ به. يتشبع مجمل الجو بالجهل عندما يصبح أمثالهم من الملاحة قادة. ينقطع حماس العامة لقبول حركة ذكر **كُرِشَنَ** في مثل تلك الحالة، كما لا يستطعم المصاب باليرقان بالحلوى. لكن، يجب على الإنسان العلم أن الحلوى هي العلاج الناجع لمرض اليرقان. كذا، ذكر **كُرِشَنَ** وتسييح الاسم القدوس: **هَرِي كُرِشَنَ هَرِي كُرِشَنَ هَرِي هَرِي** - **هَرِي رَامَ هَرِي رَامَ رَامَ هَرِي هَرِي** هو العلاج الوحيد لتصحيح الحيرة الراهنة التي تعاني منها البشرية. ينصح **شَرِيْلَ رَوَبَ جُونَوَمِي** بوجود الأخذ بذكر **كُرِشَنَ** لكل من يطلب الغوث من كافة المفاهيم السيئة مع أنه قد لا يكون مستساعاً للسقيم (ت.ت. - أُنْتَبَا ١٢٢٠): المفهوم الخاطئ عن الهوية الروحية يزود أساس الأنا الزائفة (**اهَانَكَارَ**) في القلب (**نَشِتُو-تَرِيَنَ-مَارَجَمَنَ**. **أَقِيدِيَا**). المرض الحقيقي موجود في القلب. لكن لا ضير على الفرد من المرض المادي عند تصفية الوعي والعقل. يتعين على الفرد تسييح **هَرِي كُرِشَنَ مَهَا مَنْتَرَ** إن أراد تصفية العقل والقلب من جميع المفاهيم الخاطئة. هذا أمر سهل ونافع. يتحرر الفرد من النار المتقدة للوجود المادي بتسييح الاسم القدوس للرب.

مرحل تسييح الاسم القدوس ثلاثة: مرحلة الانذاب ومرحلة انقاص الانذاب والمرحلة الصفية. غالباً ما يرتكب التيم المبتدئ عدداً كبيراً من الذنوب عند أخذه إلى تسييح **هَرِي كُرِشَنَ مَنْتَرَ**. ثمة عشرة ذنوب أساسية ويمكنه للمسيح استشفاف المرحلة التالية الواقعة ما بين التسييح بذنوب والتسييح الصفي عندما يتجنبها. يتحرر الفرد فور بلوغه مرحلة التسييح الصفية وهذا ما يسمى **بَهْفَ مَهَا-دافاجني-تيرفانيمَ**. يستطيع الفرد تذوق الحياة العلية حالما يتحرر من نيران الوجود المادي المتقدة.

الخلاصة هي أن على كل من يطلب النجاة من المرض المادي، الأخذ إلى تسييح **هَرِي كُرِشَنَ مَنْتَرَ**. حركة ذكر **كُرِشَنَ** مقصودة خصيصاً لخلق جو مناسب لتسييح **هَرِي كُرِشَنَ مَنْتَرَ**. يجب أن يبدأ الإنسان بالإيمان ويصبح من أفراد الحركة بعد ازدياد إيمانه بفضل التسييح. تشهد فرق **سَنَكِرَتَنَ** اقبال الالوف على مراكزنا لتسييح **هَرِي كُرِشَنَ مَهَا مَنْتَرَ** حتى عندما نرسلها في ابعد بقاع الأرض حيث يغيب العلم بـ **كُرِشَنَ**. في بعض المناطق، يبدأ الناس بتقليد التيم بحلاقة شعر رأسهم وتسييح **هَرِي كُرِشَنَ مَهَا مَنْتَرَ** بعد مرور بضعة أيام على سماع **السَمْتَرَ**. ربما كان ذلك تقليداً لكن تقليد الأمر الصالح مطلوب. يطلب بعض المقلدين العماد على يد السيد الروحي تدريجياً.

تقام مراسم العماد للمخلص وهذه المرحلة تدعى **بَهَجَنَ-كِرِيَا** ثم ينشغل الفرد بخدمة الرب بتسييح ستة عشر سبحة لـ **هَرِي كُرِشَنَ مَهَا مَنْتَرَ** بصورة منتظمة ويقلع عن الزنا وأكل اللحوم والقمار والمسكرات والمخدرات. يحرز الفرد الحرية من شوائب الحياة المادية بفضل **بَهَجَنَ-كِرِيَا**. لا يعود يرتاد المطاعم أو الفنادق لتذوق الاطباق الشهية المزعومة المصنوعة من اللحوم والبصل ولا يعود يأبه بالتدخين أو شرب الشاي أو القهوة. لا يقلع عن الزنا فحسب بل يتجنب الحياة الجنسية بالكليّة أيضاً. ولا يعنى بتضييع وقته في التخمين أو المقامرة. على هذا النحو، من المفهوم أن الفرد قد تصفى من الأشياء غير المرغوبة **أَنْرَتَهَي-تيرفَرِي**. كلمة **أَنْرَتَهَي** تشير إلى الأشياء غير المرغوبة. تزول **أَنْرَتَهَي** عندما يصبح الفرد متعلقاً بحركة ذكر **كُرِشَنَ**. يثبت الفرد في قضاء نشاطاته التنموية عند ارتفاع الأشياء غير المرغوبة. في الواقع، يصبح متعلقاً بتلك النشاطات ويختبر الوجد في قضاء الخدمة التنموية وهذا ما يدعى النهضة المبدئية لحب الله الكامن في قلبه. لذلك، تتحرر النفس المهيأة من الوجود المادي وتفقد عنايتها بالمفهوم البدني بما في ذلك العز المادي والعلم المادي والإنجذاب المادي لكافة المنوعات. عندئذ، يستطيع الفرد فهم شخصية الله وفتنته.

الفتنة **مَآيَا** لا تزج التيم حالما يبلغ مرحلة **بَهَافَ** حتى في حضورها لأن التيم يستطيع رؤية مقامها الحقيقي. **مَآيَا** تعني نسيان **كُرِشَنَ** ونسيان **كُرِشَنَ** وذكر **كُرِشَنَ** يقفان جنباً إلى جنب كالنور والظل. من يبقى في الظل لا يستطيع التمتع بالنور ولا تزج ظلمة الظل من يبقى في النور. يتحرر الفرد بالأخذ إلى ذكر **كُرِشَنَ** ويبقى في النور. في الواقع، لا يمس الظلمة مطلقاً. جاء (ت.ت. - **مَدَهَيَا**): (٣١١٢٢)

كُرِشَنَ-سورِيَا-سَم-مَآيَا-هَيَا-أَنْدَهَكَارَ

ياهاجُ كُرِشَنَ، تاهاجُ ناهي مَآيَا أَدهيكَارَ

"الفتنة الظاهرة (**مَآيَا**) لـ **كُرِشَنَ** دائمة الخجل من الوقوف أمام **كُرِشَنَ** كما تخجل الظلمة من البقاء في حضور نور الشمس لكن **مَآيَا** تلك تضلل تفسد الحظ معدومي الفطنة فيفتاخرون بإمتلاك هذا العالم المادي والإستمتاع به".

النص الثامن

तन्नामरूपचरितादिसुकीर्तनानु स्मृत्योः क्रमेण रसनामनसी नियोज्य तिष्ठन् व्रजे तदनुरागि जनानुगामी कालं नयेदखिलमित्युपदेशसारम्

तन्-नाम-रूप-श्रित्यादि-सुकृत्तानु
स्मृतिभ्यो रसना-मनसी-नियोज्या
तिष्ठन्-व्रज-तदनुरागि-जनानुगामी
कालं-नयेद-खिलमित्युपदेश-सारम्

المفردات

تنتُ— للرب كُرشُنْ؛ نام— الاسم القدوس؛ روتب— صورة؛ تشریت— آدی— شخصية وتسلیات و غيرها؛ سو-کیرتن— بالبحث أو التسبیح بعناية؛ انوسمُرتیوه— وبالذکر؛ کرمن— تدریجاً؛ رسنا— اللسان؛ منسی— وعقل الفرد؛ نیوجیا— منشغل؛ تیشطن— یقیم؛ فرجی— فی فرج؛ نت— إلى الرب كُرشُنْ؛ انوراجی— متعلق؛ جنان— أشخاص؛ انوجامی— یتبع؛ کالم— زمان؛ نیت— ینبغی الانتفاع؛ اکھیل— تام؛ ایتی— بذلك؛ اویش— لنصیحة أو تعلیم؛ سارم— الصفوة.

الترجمة

النص الثامن. صفوة النصائح هي وجوب إنتفاع الفرد بكامل وقته (٢٤ ساعة يومياً) بتسبیح الاسم القدوس للرب وصورته العلية وأخلاقه وتسلیاته الباقية وذكرها بعناية مما يعني شغل لسانه وعقله. على هذا النحو، ینبغی للفرد الإقامة في فرج (جُولُوكَ فرنداقن دھام) وخدمة كُرشُنْ في هدایة التیم. ینبغی للإنسان السیر على خطی التیم المحبوبین للرب المتعلقین بالخدمة التیمیة بشدة.

التفسير

یتعین على الفرد تدریب عقله لیصبح صدیقہ لأن العقل یمکن أن یركون عدو الفرد أو صدیقہ. حركة ذکر كُرشُنْ مقصودة خصیصاً لتدریب العقل على الانشغال بخدمة كُرشُنْ بدون انقطاع. یرتوي العقل على منات وألوف الانطباعات العائدة إلى هذا العمر بالإضافة إلى أعمار كثيرة ماضية. تتصل تلك الانطباعات ببعضها البعض أحياناً وتنتج صوراً متناقضة. وعلى هذا النحو، یمکن أن تصبح وظيفة العقل خطرة بالنسبة للنفس المهيأة. طلاب علم النفس الحديث یعلمون بمختلف التغيرات النفسانية التي تطرأ على العقل. جاء في بهجند جیتا (٦١٨):

یام یام فاپی سمرن بهاقم
تیاجتی انتی کلقرم
تم تم إفايتی کارنتیا
سندا تـ بهاف - بهاقیتہ

"أية حالة وجودية يفكر فيها الفرد عند وفاته، يصل إليها لا محالة".

یخلق عقل الفرد وفطنته عند الوفاة صورة لطيفة لنوع محدد من الأبدان یرجع فيه في عمره المقبل. قد یضطر الفرد إلى الرجعة في عمره المقبل في الصورة غير المناسبة التي تطرأ على فكره عند الموت. في المقابل، یمکن للفرد الانتقال إلى الملكوت الروحي جُولُوكَ فرنداقن إن استطاع ذکر كُرشُنْ عند لحظة الموت. عملية التناسخ تلك في غاية اللطافة. لذلك، ینصح شریل روتب جونسومی التیم بتدریب عقولهم على نحو یقصر عن ذکر ما سوى كُرشُنْ عند لحظة الموت. كذا، ینبغی تدریب اللسان على الكلام عن كُرشُنْ وحده وتذوق كُرشُنْ ہر ساد فقط. یستطرد شریل روتب جونسومی بالنصح: ینبغی للفرد الإقامة في فرنداقن أو مطلق جزء من فرج ہومی (تیشطن فرجی). مساحة فرج ہومی (أرض فرنداقن) حوالي ٨٤ كروش. كروش الواحد یعادل ٢ میل مربع. ینبغی للفرد اللیاذ بتیم متقدم في فرنداقن عندما یجعلها مقامه. وبذلك، ینبغی له ذکر كُرشُنْ وتسلیاته بصورة متواصلة. هذا ما یتستقیض شریل روتب جونسومی بشرحه في كتابه المسمى بهکتی - رسامرت - سنڈھو (٢٩٤١٢١١):

كُرشنم سمرن جنم تشاسیا
ہر شطنم نیج-سمیہیتم

تَتَّ-تَتْ-كَتْهَا-رَتْشَ تَشَاسَاو

كُورِيَادَ قَاسَمَ فُرَجِي سَدَا

"ينبغي للتييم الإقامة في الأرض العلية فُرَجَ بَهومي والإنتشغال الدائم بذكر شُرِي كَرِشَنَ وخالته (كُرِشَنَمَ سَمَرَنَ جَنَمَ تَشَاسِيَا بَرِشَطَهَمَ). يستطيع الفرد اكتساب رغبة شديدة بخدمة شخصية الله من طريق السير على خطى أمثالهم من الخلان وبالذخول تحت هدايتهم الأزلية". ثم يكتب شُرِيَل رُوبَ جُونُومِي في كتابه بَهَكْتِي - رَسَامَرِت - سِنْدَهو (٢٩٥١٢١١):

سَقَا سَادَهَك-رُوبِيَنَ

سِيْدَهِي-رُوبِيَنَ تَشَاتَرُ هِي

تَدَّ-بَهَاف-لِيپِسُونَا كَارِيَا

فُرَج-لُوكَانُوسَارَتَه

"ينبغي للفرد خدمة الرب العظيم شُرِي كَرِشَنَ في الأرض العلية فُرَجَ بَهومي (فُرَجَ ذَهَامَ) بمشاعر مطابقة لمشاعر خلاته كما ينبغي أن يضع الفرد نفسه تحت الهداية الشخصية لأحد هؤلاء الخلان والسير على خطاه. تنطبق تلك الطريقة على كل من مرحلة سَادَهَنَ أي الممارسة الروحية اثناء الارتهان كما في حالة تحقيق الله (سَادَهِيَا) عندما يكون الفرد نفس روحية كاملة (سِيْدَهِي-بُورُوشَنَ)". كتب شُرِيَل بَهَكْتِي سِيْدَهَانَتَ سَرَسَنْتِي طَهَاكُورَ تعليقه على هذا النص: ينبغي لمن لم تتمو عنايته بذكر كَرِشَنَ، ترك جميع الأغراض المادية وتدريب عقله من طريق العمل بالضوابط التقدمية أي تسييح اسم كَرِشَنَ وذكره وصورته وأخلاقه وتسلياته وغيرها. على هذا النحو، ينبغي للفرد السعي إلى الإقامة في فُرِنْدَافَنَ بعد تطوير ذوقاً بتلك الأشياء ثم يمضي وقته بذكر أسم كَرِشَنَ وشهرته وتسلياته وأخلاقه تحت هداية وحماية تيم خبير. هذا هو جوهر جميع التعاليم المتعلقة بتتمية الخدمة التتيمية.

ينبغي للفرد الانشغال المتواصل بسماع كُرِشَنَ كَتْهَا في المرحلة الابتدائية وهذا ما يدعى مرحلة السمع (شُرَقَنَ دَشَا). يستطيع الفرد بلوغ صعيد قبول يدعى فُرَنَ-دَشَا بفضل المداومة على سماع الاسم القدوس لَكُرِشَنَ وعن صورته وأخلاقه وتسلياته العلية. عندما يبلغ الفرد هذه المرحلة، يصبح متعلقاً بسماع كُرِشَنَ كَتْهَا. يبلغ الفرد صعيد الذكر (سَمَرَنَ-أَقْسَتْهَا) عندما يقدر على التسييح في نشوة. استرجاع الذاكرة والإستغراق والتأمل والذكر المتواصل والغيوبية هي البنود الخمسة لَكُرِشَنَ سَمَرَنَ التقدمية. ربما كان ذكر كُرِشَنَ متقطعاً على فترات في البداية لكن الذكر يصبح متواصلًا. يدعى الذكر أُنُوسَمَرِتِي عندما يصبح متواصلًا. يبلغ الفرد صعيد الغيوبية الروحية (سَمَادَهِي) بواسطة أُنُوسَمَرِتِي المتواصل. تفهم النفس قوامها الأصلي بعد تنمية سَمَادَهِي بالكلية (سَمَرَنَ-دَشَا). عندئذ، يمكنها فهم صلتها الباقية بَكُرِشَنَ بوضوح وتمام وهذا ما يدعى كمال الحياة (سَمِيْتِي-دَشَا).

كتاب تَشَايَتِنِيَا تَشَرِيَتَامَرِتَ ينصح المبتدئين بالنتزه عن كافة أشكال الرغبات المغرضة والإقتصار على الانشغال بخدمة تتيمية نظامية إلى الرب بموجب توجيهات الأسفار. بذلك، يستطيع المبتدئ تنمية تعلق تدريجي باسم كُرِشَنَ وشهرته وصورته وأخلاقه وغيرها. يستطيع الفرد عند تطوير مثل ذلك التعلق، خدمة القدمين اللوتستيين للرب كُرِشَنَ بصورة عفوية حتى بدون العمل بالضوابط وتلك المرحلة تدعى خدمة تتيمية بحب عفوي (رَاجَ-بَهَكْتِي). عندئذ، يستطيع التيم السير على خطى أحد خلان كُرِشَنَ في فُرِنْدَافَنَ وهذا ما يدعى رَاجَانُوجَ-بَهَكْتِي. يمكن قضاء الخدمة التتيمية العفوية (رَاجَانُوجَ-بَهَكْتِي) في شَانَتَ-رَسَ عندما يطمح الفرد أن يصبح مثل أبقار كُرِشَنَ أو عصا كُرِشَنَ أو الناي في يده أو الزهرة حول عنق كُرِشَنَ. في مجال دَاسِيَا-رَسَ، يسير الفرد على خطى الخدمة مثل تَشِيَتَرِك، بَرَكْ أو رَكْتَاك. في مجال سَكَهِيَا-رَسَ الودية، يستطيع الفرد أن يصبح خليلاً مثل بَلْ دَفَ أو شُرِيَدَامَا أو سوداما.

في مجال فَاتَسَلِيَا-رَسَ المتميز بالحب الأبوي، يستطيع الفرد أن يصبح مثل مَهَارَجَ نَنَدَ و يَشُودَا. وفي مَازَهُورِيَا-رَسَ المتميز بالعشق، يستطيع الفرد أن يصبح مثل شُرِي رَاذَهَارَانِي أو إحدى صاحباتها مثل لَلِيَتَا ووصيفاتها (مَنَجَرِيَزَ) مثل رُوبَ و رَتِي. هذا هو جوهر جميع التعاليم بصدد الخدمة التتيمية.

النص التاسع

वैकुण्ठाञ्जनितो वरा मधुपुरी तत्रापि रासोत्सवाद्
वृन्दारण्यमुदारपाणिरमणात्तत्रापि गोवर्धनः
राधाकुण्डमिहापि गोकुलपतेः प्रेमामृताप्लावनात्
कुर्यादस्य विराजतो गिरितटे सेवां विवेकी न कः

فَايكُونَطَهَاجَ جَنِيَتُو فُرَا مَذُهو-بُورِي تَتْرَايِي رَاسُوتَسَفَادَ

فَرْنْدَارْتِيَامُ أُوْدَار-بَانِي-رَمَنَاتُ تَنْتَرَايِي جُوفَرْدَهَنَه
رَاذَهَا-كُونْدَمُ إِهَابِي جُوكُول-بَيْتَه پُرَمَامُرْتَاپَلَاغَنَاتُ
كُورِيَاذُ أُسَيَا فِيرَا جَتُو جِيرِي-تَطِي سَقَامُ فَيِكِي نَه كَه

المفردات

ليكونطَهَاتُ— من الملكوت الروحي (فابكونطَهِي)؛ جَنِيَتَه— بسبب الولادة؛ فَرَا— خير؛ مَذُهو-پُورِي— المدينة العلية التي تسمى مَتَهُورَا؛ تَنْتَر-أَيِي—فوق ذلك؛ راس-أوتسَقَاتُ— بسبب قضاء راس لَيْلَا؛ فَرْنْدَا-أَرْتِيَامُ— غابة فَرْنْدَاغَنُ؛ أُوْدَار-بَانِي— الرب كَرِشَنُ؛ رَمَنَاتُ— بسبب مختلف اشكال تسلييات الغرام؛ تَنْتَر-أَيِي— فوق ذلك؛ جُوفَرْدَهَنَه— جبل جُوفَرْدَهَنُ؛ رَاذَهَا-كُونْدَمُ— مكان يدعى رَاذَهَا كُونْدَمُ؛ إِهِي-أَيِي— فوق لهذا؛ جُوكُول-بَيْتَه— كَرِشَنُ سيد جُوكُولُ؛ پُرَم-أَمُرْت-مع رحيق العشق الالهي؛ آيَلَاغَنَاتُ— بسبب فيضان؛ كُورِيَاغَنَاتُ— سيفعل؛ أُسَيَا— لهذا (رَاذَهَا كُونْدَمُ)؛ فِيرَا جَتَه— قائم؛ جِيرِي-تَطِي— عند سفح جبل جُوفَرْدَهَنُ؛ سَقَامُ— خدمة؛ فَيِكِي— الفطن؛ نَه— ليس؛ كَه— الذي.

الترجمة

مَتَهُورَا المقدسة تفوق الملكوت العلي (فابكونطَهِي) لتجلي الرب فيها. الغابة العلية لـ فَرْنْدَاغَنُ تفوق مَتَهُورَا پُورِيّ بفضل تسلييات راس لَيْلَا. وجبل جُوفَرْدَهَنُ يفوق غابة فَرْنْدَاغَنُ لأن اليد العلية لـ شَرِيّ كَرِشَنُ رفعتة وكان موقع مختلف تسليياته الودية. وفوق كل هذا جميعاً، امتياز حوض شَرِيّ رَاذَهَا-كُونْدَمُ يقف عظيماً لأنه فاض يشهد حب شَرِيّ كَرِشَنُ سيد جُوكُولُ. اين إذن هو ذلك الفطن الذي يحجم عن خدمة حوض رَاذَهَا-كُونْدَمُ الرباني هذا الواقع عند سفح جبل جُوفَرْدَهَنُ؟

التفسير

العالم الروحي يؤلف ثلاثة أرباع مجمل خليفة شخصية الله وهو أرفعها. العالم الروحي يفوق العالم المادي لكن مَتَهُورَا والمناطق المجاورة تفوق العالم الروحي بسبب تجلي شخصية الله في مَتَهُورَا مع انها تبدو في العالم المادي. الغابات الداخلية من فَرْنْدَاغَنُ تفوق مَتَهُورَا بسبب حضور الغابات الاثنى عشر (نقائش-فَرْنُ) مثل تَالْفَنُ و مَذُهوقَنُ و بَهُولَاغَنُ التي قضى فيها الرب مختلف التسلييات. لذلك، غابة فَرْنْدَاغَنُ الداخلية تفوق مَتَهُورَا لكن جبل جُوفَرْدَهَنُ يفوق تلك الغابات لأن كَرِشَنُ رفعه مثل مظلة بيديه اللوتسيتين الجميلتين لحماية خلانه اهالي فَرَج-بَهُومِي من وابل الامطار التي اسقطها ملك الجنان الغاضب إِنْذَرُ. كما أن كَرِشَنُ رعى أبقاره مع رفاقه الصبيان على جبل جُوفَرْدَهَنُ وكان يلتقي محبوبته الأعز شَرِيّ رَاذَهَا وينشغل بتسلييات الغرام معها هناك. رَاذَهَا-كُونْدَمُ عند سفح جبل جُوفَرْدَهَنُ يفوق الجميع لأن حب كَرِشَنُ يفيض هناك. التيم المتقدمون يفضلون الإقامة عند رَاذَهَا-كُونْدَمُ لأن هذا المكان هو موقع كثير من ذكريات غرام كَرِشَنُ و رَاذَهَارَانِي (رَتِي-فِيلَاس). جاء في تَشَايَنْتِيَا تَشَرِيْتَامُرْتِ (مَذُهِيَا لَيْلَا) أن شَرِيّ تَشَايَنْتِيَا مَهَابِرَبَهُو زار منطقة فَرَج-بَهُومِي في البداية، ولم يستطع العثور على مكان رَاذَهَا-كُونْدَمُ أولاً مما يعني أن شَرِيّ تَشَايَنْتِيَا مَهَابِرَبَهُو كان يبحث عن موقع رَاذَهَا-كُونْدَمُ بالضبط. في النهاية، وجد الموقع المقدس حيث كان يوجد حوض صغير فاستحم في ذلك الحوض الصغير وأخبر تيمه أن الموقع الحقيقي لـ رَاذَهَا-كُونْدَمُ كان هناك. فيما بعد، تيم المولى تَشَايَنْتِيَا الذين يتقدمهم السُجُونَامِيْزُ السنة مثل رُوتِپَ و رَجَهُونَاتَهِي داسَ نيشوا الحوض الصغير. في الوقت الحاضر، توجد بحيرة كبيرة تسمى رَاذَهَا-كُونْدَمُ هناك. شدد شَرِيْلَ رُوتِپَ جُونَامِيْ كَثِيراً على رَاذَهَا-كُونْدَمُ بسبب رغبة شَرِيّ تَشَايَنْتِيَا مَهَابِرَبَهُو بالعثور عليه. لذلك، من ذا الذي يترك رَاذَهَا-كُونْدَمُ ويقيم في مكان آخر؟ لا شك ان شخص ذو فطنة عليا لا يفعل ذلك. لكن لا تستطيع سائر سَمْنِيْرَدَايَاغَنُ الفَايشَنْغِيَّة تحقيق اهمية رَاذَهَا-كُونْدَمُ، ولا الاشخاص الذين لا يعنون بالخدمة التنموية إلى المولى تَشَايَنْتِيَا مَهَابِرَبَهُو يفهمون الأهمية الروحية والطبيعة الالهية لحوض رَاذَهَا-كُونْدَمُ. لذلك، رَاذَهَا-كُونْدَمُ معبود بصفة رئيسة من قبل جَاوَدِيِيَا فَايشَنْغَرُ اتباع المولى شَرِيّ كَرِشَنُ تَشَايَنْتِيَا مَهَابِرَبَهُو.

النص العاشر

कर्मिभ्यः परितो हरेः प्रियतया व्यक्तिं ययुर्ज्ञानिनस्
तेभ्यो ज्ञानविमुक्तभक्तिपरमाः प्रेमैकनिष्ठास्ततः
तेभ्यस्ताः पशुपालपङ्कजदृशस्ताभ्योऽपि सा राधिका
प्रेष्ठा तद्वदियं तदीयसरसी तां नाश्रयेत्कः कृती

كَرْمِيَّهِيَاهُ يَرْبُو هَرَهْ يَرْبِيَاتِيَا فَيَاكْتِمُ يَابورُ جِيَانِيَسُنْ
تَبْهِيُو جِيَانِ-فِيْمُوَكْت-بُهَكْتِي-يَرْمَاهَا يَرْمَايَك-نِيَشْطَهَاسُنْ تَتَهْ
تَبْهِيَاَسُنْ تَاهَا يَشُو-يَال-يَنْكَج-دَرْشَسُنْ تَابْهِيُو أَبِي سَا رَاذْهِيَا
يُرْشَطْهَا تَنْقَدْ أَيَامَ تَدْيِيَا-سَرْسِي تَامَ نَاشْرِيَت كَه كَرْتِي

المفردات

كَرْمِيَّهِيَاهُ— من جميع عمال الاجر؛ يريته— من كل الوجوه؛ هره— بشخصية الله؛ يريياتيا— لأنه محظي؛ فياكتم يابور— جاء في الأسفار؛ جيانينه— المتقدم في العلم؛ تبهياه— يفوقهم؛ جيان-فيموكت— محرر بالعلم؛ بهكتي-يرماها— المنشغلون بالخدمة التنموية؛ يرم-ك-نيشطهاها— الذين حققوا الحب الصفي لله؛ تته— يفوقهم؛ تبهياه— خير منهم؛ تاه— هم؛ يشو-يال-ينكج-ترشه— السجودين اللواتي فوضن حياتهن إلى البقار الصبي كرشن؛— أشرف؛ تانبهياه— فوفهم جميعاً؛ أبي— حتماً؛ سا— هي؛ راذهيك— شري راذها؛ يرشطها— عزيز جداً؛ تنقد— كذلك؛ أيام— هذا؛ تدبيا-سرسى— حوضها؛ تام— راذها كوند؛ ن— ليس؛ اشرييت— ينبغي للياد؛ كه— الذي؛ كرتي— عظيم الحظ.

الترجمة

جاء في الشاستر أن المتقدم في علم القيم العليا للحياة من بين جميع فئات طلاب الاجر، هو الذي يحقق حظوة الرب العظيم هري. ومن بين كثير من أمثاله من المتقدمين في العلم (جيانى) فالمحرر عملياً بفضل علمه يمكنه الأخذ إلى الخدمة التنموية وهو يفوق سواه. لكن، يفوقه من حقق الحب الصفي لكرشن (برم). السجودين نخبة جميع التيم المتقدمين لاعتمادهم التام والدائم على البقار العلي شري كرشن. شري راذهاري هي أعز السجودين على قلب كرشن. فمن ذا الذي لن يقيم عند راذها-كوند وفي بدن روعي مشبع بالتنيم (انراكرتبهاف) يؤدي خدمة ودية إلى الزوج الرباني شري شري راذها- جوفيند اللذان يقضيان تسلياتهما الثمانية اليومية الباقية (اشطكاليا-ليا). في الواقع، من يقضي خدمة تنموية على ضفاف راذها-كوند هو أكثر الأحياء حظاً في الكون.

التفسير

في الوقت الراهن، كل فرد منشغل بنوع ما من العمل للأجر تقريباً. طلبة كسب النفع المادي من طريق العمل يطلق عليهم عمال الثواب (كرمىز). جميع الأحياء في هذا العالم المادي وقعوا تحت سحر مايا. هذا ما جاء في فيشنو بوران (٦١١٧١٦):

فيشنو-شكتيه يرا پروكتا
كشتر-جياكها تته يرا
أفديا-كرم-سمجيانيا
نرتيبيا شكتير ايشياتي

"القدرة الباطنة للرب العظيم فيشنو هي قدرة روحية حسب شهادة الشاستر. توجد قدرة روحية أخرى هي الأحياء (كشتر-جيا). القدرة الثالثة المعروفة بالجهل، تجعل الحي عديم الايمان وتحضه على طلب أجر العمل. الأحياء داخل القدرة المادية يشغلون انفسهم أحياناً مثل الكلاب والخنازير في العمل الشاق من أجل الترضية الحسية وحدها. لكن يشتد انجذاب بعض الكرميز إلى قضاء مختلف ضروب القرابين المذكورة في السدنز في هذا العمر أو بعد قضاء أعمال صالحة في العمر اللاحق. لذلك، يرقون إلى كواكب الجنان بناء على قوة عملهم الصالح. إن من يقضون القرابين بموجب الوصايا السدنية يرقون إلى القمر والكواكب الواقعة فوقه. جاء في بهجند جيتا (٢١١٩): يعودون إلى كوكب الموت هذا بعد تمتعهم بالملذات الحسية السماوية. هكذا، الذين يتكلمون على المبادئ السدنية في تعلقهم بالحس يبقون في ذهاب وإياب (كشين بونى مرتيا - لوكم فيشنتي). لا بد من عودة أمثالهم إلى هذا الكوكب عند نفاق عملهم الصالح مع أنهم قد يرقون إلى كواكب الجنان بفضل عملهم الصالح ومع أنهم قد يتمتعون بالحياة هناك لعدة الوف من السنوات.

هذا هو وضع جميع الكرميز بما فيهم عمال العمل الصالح والفاسد. نشهد كثيراً من رجال الأعمال والساسة وسواهم على هذا الكوكب الذين لا يعنون سوى بالسعادة المادية. انهم يسعون إلى كسب المال بكل السبل بغض النظر عن صلاحها أو فسادها. امثالهم معروفين بالماديين الأفظاظ (كرمىز). يوجد بعض فيكرمىز الذين يعملون دون هداية العلم السدي بين أوساط الكرميز. يقضي القرابين من أجل ارضاء الرب فيشنو وتلقى نعمه من بين العاملين استناداً إلى العلم السدي. يقول كرشن في بهجند جيتا (١١٤): بنسبة التسليم لي، أجازيهم (بي ياتها مام برينديانتي تامسن تنهايف بهجامي اهم). كرشن لطيف إلى درجة انه حقق رغبات الكرميز والسجودين فماداً بالحديث عن البهكتز. لا مفر لطلبة ثواب العمل (كرمىز) من الرجوع في أبدان مادية جديدة بعد الموت ما داموا

متعلقين بالعمل الصالح مع أنهم يرقون أحياناً إلى كواكب عليا. يمكن للفرد الرجوع في بدن ملاك في السماء إذا عمل صالحاً أو يرجع بدور يمكنه من التمتع بمستوى رفيع من السعادة المادية. في المقابل، ينحدر المنشغلون في العمل الفاسد ويرجعون في أبدان حيوانات أو اشجار أو نباتات. لذلك، لا يقدر الريانيون العلماء طلبه ائواب الذين لا يأبهون بالتوجيهات السعيدة (شكرهم). جاء في شريمذ بهاجتتم (٤١٥٥):

نوتَمَ پَرَمَتَه كوروتى فيكرم
ياذ-إنذرييا-پريست يا ايرلوتى
ن ساذهو منبى يات اتمنو أيام
أسن أبى كلسد آس دهه

يحبط عمل الإنسان ويخضع للشقاوة المتولدة من الجهل ما دام لا يتحرى عن القيم الروحية. للثواب (كرم) حسبته المعقبة سواء أكانت عملاً صالحاً أم فاسداً. يدعى الفرد مصبوعاً بالعمل (كراماتك) إذا انشغل بمطلق وجه من أوجه كرم. يبقى الوعي متعكراً ما دام العقل غير صفي ولا مفر له من التناسخ ما دام غارقاً في العمل المادي. غرض الحياة البشرية إنما هو الخروج من الأوضاع الشقية الثلاثية التي تلازم الوجود المادي. لسوء الحظ، يركض طلبه الثواب وراء المال واسباب الراحة المادية الزائلة بكل السبل. لذلك، يخاطرون بالرجوع في صور الحياة الدونية. يضع الماديون الخطط بحماقة للسعادة في هذا العالم المادي دون الاخذ بعين الاعتبار أنهم لن يعمرؤا سوى سنوات معدودة يقضون قسم كبير منها بكسب المال من أجل الترضية الحسية. في النهاية، تنتهي تلك الأعمال عند الموت. لا يعتبر المادي إحتمال تعين رجوعه في بدن حيوان أو نبات أو شجرة بعد مفارقة البدن. لذلك، مجمل أعمالهم تنقض غاية الحياة. لا يولدوا جهلة فحسب بل يعملون على صعيد الجهل متوهمين أنهم يحصلون على منافع مادية بصورة ناطحات السحاب والسيارات الفخمة والمناصب الرفيعة وغيرها. يجهل المادي انحداره في عمره اللاحق وأن جميع أعماله تخدم بمثابة هزيمته (برانهف). هذه هي إشارة شريمذ بهاجتتم (٥١٥٥): **برانهف نائفد أبودهى جاته**. لذلك، ينبغى للفرد أن يكون متشوقاً إلى فهم علم الذات (اتم-تنف). سيبقى الفرد على صعيد الجهل دون الوصول إلى صعيد اتم-تنف بالذي يفهم به غيرية ذاته وبدنه. قد يصل واحد إلى صعيد العلم ويفهم قيم الحياة العليا ومثيله يدعى **جيانى** من بين ألوف وحتى ملايين من الجهلة الذين يضيعون وقتهم بمجرد ترضية حواسهم. يعلم **الجيانى** أن طلب الاجر سيرهنه بالوجود المادي ويسبب تناسخه من بدن إلى آخر. كما جاء في **شريمذ بهاجتتم** بكلمة مرتين بالوجود البدني (**شريز-بندهى**) أن إستغراق عقل الفرد في العمل للثواب (كرم) سيجبر على التناسخ من بدن إلى آخر ما دام يحافظ على مفهوم الترضية الحسية. لذلك، يعتبر **الجيانى** أشرف من **الكرمى** لأنه يقلع عن نشاطات الترضية الحسية على نحو أعمى. هذه هي إشارة شخصية الله. لكن يبقى **الجيانى** في الجهل (أفيدنيا) بدون الوصول إلى صعيد الخدمة التنموية مع أنه قد يكون متحرراً من جهل **الكرمى**. يعتبر علم الفرد مشوباً مع قبوله بصفة متقدم في العلم (**جيانى**) لأنه يتجاهل العبادة المباشرة للقدمين اللوتسيتين لشخصية الله دون علم بالخدمة التنموية.

سرعان ما يصبح **الجيانى** خير من **جيانى** الاعتيادي عندما يأخذ إلى الخدمة التنموية وشخص متقدم مثل يوصف **جيان-شموكت-بهكتى-پرم**. كيف يأخذ **الجيانى** إلى الخدمة التنموية يرد في **بهجفد جيتا** (١٩١٧) حيث يقول **كرشن**:

بهوتام جنم نام أنتى
جيانفان مام پريدياتي
فاسودفه سرفم اتي
سمهاتما سو - دورلبهه

"بعد سلسلة طويلة من الولادات والموت يسلم الحكيم الحقيقي لي، عالماً أنني علة كل العلل وكل وجود. مثل هذه النفس المجيدة نادرة الوجود". من يسلم للقدمين اللوتسيتين للرب **كرشن** هو العاقل لكن **مهاتما** مثل نادر الوجود. قد يصل الفرد إلى صعيد الحب العفوي لله بالسير على خطى كبار التيم مثل **نارد** و **سنك** و **سناتن** إذا دخل الخدمة التنموية حسب الأحكام والحدود. عندئذ، يعترف شخصية الله بوقيته. مقام التيم الذين أتمو حب الله مقام رفيع حتماً. تفوق **الجوبيز** سائر التيم لأنهن لا يعرفن شيئاً سوى مرضاة **كرشن**. ولا تترقب **الجوبيز** شيئاً من **كرشن** بالمقابل. في الواقع، يسبب **كرشن** لهن بعض العذاب الشديد أحياناً من طريق مفارقتهن. ومع ذلك، لا تقوى **الجوبيز** على نسيان **كرشن**. اكتسبت **الجوبيز** وقصين بقية عمرهن بالبقاء على فراق **كرشن** عندما ترك **فوندافن** وانتقل إلى **مهورا** مما يعني أنهن لم يفارقتن **كرشن** مطلقاً. لا فرق بين ذكر **كرشن** ومصاحبته. ذكر **كرشن** في الفراق (**فببرلمنهى-سفا**) كما فعل **شري نشايتنيا مهانربهو** خير من خدمة **كرشن** الشخصية. لذلك، **الجوبيز** خير جميع التيم الذين حققوا تنميماً صفيماً بحب **كرشن**، و **شري رادهارنى** خيرهن على الاطلاق. لا يستطيع أحد أن يفوق تنيم **شري رادهارنى** بحب **كرشن**. في

الواقع، لا يقدر حتى كَرِشَنَ على فهم موقف شَرِي رَاذَهَارَانِي. لذلك، تجلى بوجه شَرِي تَشَايْتِنَا مَهَابِرَبَهُو ولعب دورها لمجرد فهم مشاعرها العلية.

على هذا النحو، يختتم شَرِي لَ رَوَبَ جُونَوَامِي تدريجياً بالقول أن شَرِي رَاذَهَارَانِي أرفع نيم كَرِشَنَ على الاطلاق وحوضها شَرِي رَاذَهَا-كُونَدَ أرفع الامكنة. هذا ما تم التحقق منه بالنص المقتبس من كتاب لَجُهو-بِهَاجَتَامَرِتَ (اوتَر-كَهَنَدَ ٤٥) كما جاء في تَشَايْتِنَا تَشَرِيَتَامَرِتَ:

بَاتَهَا رَاذَهَا بِرِيَا فَيَشْنُوْسُ
تَسْيَاه كُونَدَمَ بِرِيَامَ تَتَهَا
سَرَفَ-جُوْبِيَشُو سَابِقَايَا
فَيَشْنُوْرَ اُنْيَانَتَ-قَلَانِيهَا

معزة رَاذَهَا-كُونَدَ حوض شَرِي رَاذَهَارَانِي عند شخصية الله العزيز كَرِشَنَ (فَيَشْنُو) تعادل معزتها عنده. شَرِي رَاذَهَارَانِي أَجَل جميع الجُوبِيَزَ بوصفها الأعز على قلب الرب".

لذلك، ينبغي لكل من يعنى بذكر كَرِشَنَ اللياذ بحوض رَاذَهَا-كُونَدَ وقضاء الخدمة التتيمية هناك بقية عمره. هذه هي خلاصة النص العاشر من أُوْبَشَمَرِتَ الذي كتبه شَرِي لَ رَوَبَ جُونَوَامِي.

النص الحادي عشر

कृष्णस्योच्चैः प्रणयवसतिः प्रेयसीभ्योऽपि राधा
कुण्डं चास्या मुनिभिरभितस्तादृगेव व्यधायि
यत्प्रेष्ठैरप्यलमसुलभं किं पुनर्भक्तिभाजां
तत्प्रेमेदं सकृदपि सरः स्नातुराविष्करोति

كُرِشْنُوْسِيُو تَشَايَه بِرِنْيَا-فَسْتِيَه بِرِيَا سِيْبِيَهِيُو اِبِي رَاذَهَا
كُونَدَمَ تَشَا سِيَا مُونِيْبِيَهِيُرَ اُبِيَهِيَتَسُ تَاذْرُجَ اِفَ قِيَاذَهَا ي
يَا تَ بِرِشْطَهَا يِرَ اِبِي اَلْمَ اَسُوْلِيَهْمَ كِيْمَ پُونَرُ بِيَهْ كِي تِي-بِهَاجَمَ
تَتَ-بِرِمَدَمَ سَكْرَدَ اِبِي سَرَه سَنَاتُوْرَ اَفِيَشْكَرُوْتِي

المفردات

كُرِشْنُوْسِيَا- للرب شَرِي كَرِشَنَ؛ اُوْتَشَايَه- بالغ الرفعة؛ بِرِنْيَا-فَسْتِيَه- محط الحب؛ بِرِيَا سِيْبِيَهِيَاه- من بين عدد كبير من الجُوبِيَزَ المحبوبات؛ اِبِي- -حتمًا؛ رَاذَهَا- شَرِي رَاذَهَا؛ كُونَدَمَ- حوض؛ تَشَ- أيضًا؛ اَسِيَا- لها؛ مُونِيْبِيَهِيَه- بواسطة كبار الحكماء؛ اُبِيَهِيَه- من كل الوجوه؛ تَاذْرُجَ اِفَ- كذلك؛ قِيَاذَهَا ي- جاء وصف؛ يَاتَ- الذي؛ بِرِشْطَهَا يَه- بواسطة أكثر التيم تقدمًا؛ اِبِي- -حتى؛ اَلْمَ- كفاية؛ اَسُوْلِيَهْمَ-صعب التحقيق؛ كِيْمَ- ماذا؛ پُونَه- ثانية؛ بِيَهْ كِي تِي- بُهَاجَمَ- للمنشغلين في الخدمة التتيمية؛ تَتَ- ذلك؛ بِرِم- حب الله؛ اِبِمَ- هذا؛ سَكْرَتِ- مرة واحدة؛ اِبِي- حتى؛ سَرَه- حوض؛ سَنَاتُوْرَ- من استحم؛ اَفِيَشْكَرُوْتِي- ينهض.

الترجمة

شَرِي رَاذَهَارَانِي أعز الجُوبِيَزَ على قلب كَرِشَنَ. ومن كل الوجوه، وصف كبار الحكماء أن معزة حوضها الرباني على كَرِشَنَ تعادل معزتها عليه. لا شك أن رَاذَهَا-كُونَدَ صعب المنال حتى على كبار التيم. لذلك، مناله أصعب على التيم الاعتياديين. إذا استحم أحد في هذه المياه المقدسة مرة واحدة فسينهض حبه الصفي لكُرِشَنَ على أتم وجه.

التفسير

ما هو سبب رفعة رَاذَهَا-كُونَدَ؟ البحيرة بالغة الرفعة لأنها بحيرة شَرِي رَاذَهَارَانِي الأعز على شَرِي كَرِشَنَ. هي أحب جميع الجُوبِيَزَ عنده. كذا، يصف كبار الحكماء حوضها شَرِي رَاذَهَا-كُونَدَ بمثابة الحوض العزيز على كَرِشَنَ معزة رَاذَهَا عينها. في الواقع، حب كَرِشَنَ لحوض رَاذَهَا-كُونَدَ و شَرِي رَاذَهَارَانِي هو الحب عينه من كل الوجوه. رَاذَهَا-كُونَدَ نادر التحقيق حتى من قبل كبار الشخصيات المتفرغين إلى الخدمة التتيمية فماذا يقال عن التيم الاعتياديين الذين لا ينشغلون سوى بممارسة فَايْذِهِي بِيَهْ كِي تِي.

جاء أن التيم ينمي حياً صغياً لكرشن على حال السجوبيز إذا استحم في حوض رادها-كوند مرة واحدة فقط. شريل روتب جوسوامي يوصي التيم بالإستحمام في حوض رادها-كوند بقدر الامكان على الأقل إذا تعذر عليه الإقامة على ضفافه. هذا هو أهم بند في مجال قضاء الخدمة التتيمية. يكتب شريل بهكتي فينود طهاكور في هذا الصدد أن شري رادها-كوند خير مكان للمعنيين بالتقدم في الخدمة التتيمية على مثال حسناوات (سكهيز) والوصيفات (منجيز) حميمات شري رادهاراني. ينبغي للمتشوقين إلى الرجوع إلى جولوك فرندان ملكوت الله العلي، من طريق استعادة أبدانهم الروحية (سيدهي-دهي) الإقامة عند رادها-كوند باللياذ بالوصيفات المقربات من شري رادها والإنتغال بخدمتها المتواصلة تحت اشرافهن. هذه هي أرفع السبل للمنشغلين في الخدمة التتيمية تحت حماية شري تشابنتيا مهايزبهو. في هذا الصدد، يكتب شريل بهكتي سيدهاننت طهاكور أن حتى كبار الحكماء والتيم مثل ناراد و سنك لا يحصلون على فرصة المجيء إلى رادها-كوند للإستحمام فماذا يقال عن التيم الاعتياديين؟ يمكن للفرد تنمية حبه العلي لكرشن كما فعلت السجوبيز تماماً إذا حالفه الحظ السعيد للمجيء إلى رادها-كوند والإستحمام هناك ولو مرة واحدة على الأقل. كما يوصى بوجوب إقامة الفرد على ضفاف رادها-كوند والإستغراق في الخدمة الودية إلى الرب. ينبغي للفرد الإستحمام هناك بصورة منتظمة ونبذ كافة المفاهيم الدنيوية لائذاً بشري رادهاراني ومعاوناتها السجوبيز. لذلك، سيرجع الفرد الى الله بعد مفارقة بدنه لخدمة شري رادها على النحو الذي دأب عليه اثناء اقامته على ضفاف رادها-كوند إذا انشغل طيلة عمره على هذا النحو. الخلاصة أن الإقامة على ضفاف رادها-كوند والإستحمام هناك يومياً يؤلف أرفع كمال الخدمة التتيمية. هذا أمر صعب المنال حتى على كبار الحكماء والتيم مثل ناراد. لذلك، لا حد لمجد شري رادها-كوند. تتاح للفرد الفرصة بأن يصبح معاون شري رادهاراني تحت الهداية الباقية للسجوبيز من طريق خدمة رادها-كوند.